



الإرشاد الأسري

أضواء على التجربة

سلسلة الزهراء العدد: الأول

الطبعة الثانية
صفر 1430 هـ / فبراير 2010

الإيداع القانوني رقم
2010 MO 0401

ردم
2028-1080

المطبعة

RABAT NET

Av. Hassan II Cité Al Manar Diour Jamaa Rabat

Tél. : 05 37 20 46 32

E-mail : imprimerierabatnet@gmail.com

الفهرس

- تصدير 5
- I - الإطار العام للإرشاد الأسري 7
1. توطئة 7
2. الإطار المفاهيمي 8
3. الإطار المرجعي 10
- II- الإرشاد الأسري ببعض الدول العربية 12
1. إدارة الاستشارات الأسرية بالكويت: التعريف والوظائف 12
2. التجربة المصرية من خلال القوانين المنظمة للأسرة 20
3. تجربة سلطنة عمان من خلال "قسم البحث الاجتماعي" 23
4. الإرشاد الأسري بقطر: مركز الاستشارات العائلية نموذجا 26
- III- الإرشاد الأسري بالمغرب: الحصيلة والآفاق 32
1. المجال القانوني التشريعي 33
2. القطاعات الحكومية المتدخلة 38
3. المجتمع المدني(الجمعيات الأهلية) 48
- VI- الإرشاد الأسري في نسيج الزهراء 52
1. منتدى الزهراء للمرأة المغربية في سطور 52
2. الرؤية المؤطرة 52
3. مراكز الاستماع والإرشاد الأسري في نسيج الزهراء: التعريف
والوظائف 54
4. خدمات مراكز الاستماع والإرشاد الأسري 56
5. التدريب والتنسيق أساس جودة خدمات مراكز الاستماع والإرشاد
الأسري 57

60 V- الخلاصات والآفاق

62 لائحة المراجع

الملاحق

64 الملحق 1: منتدى الزهراء للمرأة الغربية: بطاقة تعريفية

70 الملحق 2: لائحة تعريفية ببعض الجمعيات المشكلة لنسيج الزهراء

تصدير

حثت الشريعة الإسلامية الإنسان المسلم على الزواج لتحسينه من الآفات، ووجهته تعاليمها السمة نحو تكوين الأسرة المتماسكة المبنية على أساس الميثاق الغليظ، والمؤطرة بقيم الرحمة والتعاون والمسيجة بمشاعر المحبة والمودة، غايتها تحقيق الاستقرار والسكن النفسي وتنشئة الأولاد التنشئة الحضارية السليمة للمساهمة الإيجابية في عمارة الأرض وازدهار البلد وتنمية قدرات الفرد والمجتمع. قال تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }¹.

وعرف المشرع المغربي، الزواج بالنص التالي: " الزواج ميثاق تراض وترابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايتها الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة، برعاية الزوجين"². كما حث الزوجين على تربية الأولاد، والسهر على توفير المحضن التربوي الآمن لتوريث القيم وتطوير المهارات، حيث جعل المشرع للأطفال على أبيهم مجموعة حقوق من بينها:

- اتخاذ كل التدابير الممكنة للنمو الطبيعي للأطفال بالحفاظ على سلامتهم الجسدية والنفسية.
- التوجيه الديني والتربية على السلوك القويم وقيم النبل المؤدية إلى الصدق في القول والعمل.
- التعليم والتكوين الذي يؤهلهم للحياة العملية وللعضوية النافعة في المجتمع³

إلا أن الأسرة المغربية اليوم، أصبحت تواجهها عقبات مختلفة، اقتصادية واجتماعية، وثقافية وتربوية، تحول دون قيامها بوظائفها التربوية والحضارية على الوجه المطلوب، بل وتهدد بتفككها وبالتالي تخليها عن وظيفتها مع ما يستتبع ذلك من أثار سلبية على الفرد والمجتمع.

1 - سورة الروم، الآية 21

2 - المادة 4 من قانون مدونة الأسرة

3- المادة 54 من قانون مدونة الأسرة

مما يحتم على المسؤولين والمهتمين بالشأن الأسري، إفراد موضوع الاستقرار الأسري بالأولوية ضمن البرامج ومخططات العمل.

و استنادا إلى ذلك، أولى منتدى الزهراء للمرأة المغربية مجال الإرشاد الأسري عناية خاصة ضمن مجالات عمله وعمل على إبراز أهمية "الإرشاد الأسري" كآلية ضامنة لاستقرار الأسري والنماء المجتمعي.

ومن هذا المنطلق، اختار المنتدى أن يكون أول إصدار له ضمن سلسلة الزهراء هذا الكتيب المتواضع الذي يهدف إلى تسليط الضوء على مفهوم "الإرشاد الأسري"، وتطبيقاته في بعض الدول العربية مع توثيق التجربة المغربية والتعريف بمقاربة نسيج الزهراء في هذا الإطار.⁴

وإذا كان منتدى الزهراء للمرأة المغربية لا يعدّ هذا الكتيب حصيلة نهائية باعتباره مبادرة أولى خاضعة للتطوير والإغناء، فإنه سيعمل -إن شاء الله- من خلال خطة عمله القادمة للسنوات 2007-2009، على تطوير مقاربه للموضوع وإغنائها بالدراسات الميدانية التي تشرف على إنجازها جمعيات نسيج الزهراء، ساتلين الله سبحانه وتعالى أن ينتفع بهذه الدراسة المتواضعة كل الذين يسعون جاهدين إلى خدمة المشروع الأسري، على خلفية أن الأسرة هي المحضن الأساسي الذي يكون العنصر البشري السوي، الصالح المصلح، المساهم في تنمية الفرد وازدهار المجتمع. نسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير.

الأستاذة سميرة بنخلدون

رئيسة منتدى الزهراء للمرأة المغربية

⁴ - نسيج الزهراء هو شبكة من الجمعيات النسائية تشكلت بدعوى من منتدى الزهراء للمرأة المغربية

I. الإطار العام للإرشاد الأسري

1 توطئة

تشكل الأسرة النواة الأساسية للنظام الاجتماعي، والخلية الأولى التي يستمد منها المجتمع بنيته ووجوده واستمراريته، ومقوماته وطاقاته الإبداعية، كما تشكل الوحدة الأساسية التي تقوم بدور التنشئة الحضارية. ولذلك فاستقرار الأسرة وتماسكها وتقوية نسيجها، يظل من ضروريات قيامها بوظائفها التربوية والاجتماعية والتنموية.

وفي قراءة لواقع الأسرة عموما والمغربية على نحو خاص، نجد أنها قد أصابها اليوم الكثير من الذهول والفتور أمام أمواج التحولات والتغيرات المتسارعة والمتتالية التي يشهدها العالم في مختلف مناحي الحياة، فضلا عما تعانيه من الحيرة أمام بعض العادات والتصورات والمواقف حول المرأة التي ألبست بلباس الشريعة الإسلامية، في حين أنها تعطل طاقات المرأة والأسرة والمجتمع.

كما أن العولمة وتبعاتها أعطت للأسرة تصورا جديدا، غير العديد من المعايير والأسس الثقافية التي تنبني عليها الأسرة المغربية، مما يندرج بتفكك الأسرة وبنياتها وإعاقتها عن أداء دورها الحضاري، فضلا عن تخليها عن مركزيتها في نظامنا الاجتماعي. مما أفرز بعض المظاهر الشاذة والغريبة عن مجتمعنا المغربي وقيم ديننا الإسلامي الحنيف، وتشريعاته الوسطية السمحة. هذه الظواهر تهدد تماسك المجتمع وبنياته، وما عرف عنه من تواصل وتراحم وتضامن، ونذكر منها:

- تزايد نسبة العزوبة وعزوف الشباب عن الزواج.
- ارتفاع معدلات الطلاق والتطليق.
- التحرش الجنسي بالأطفال.
- الأسر المتخلى عنها.
- تزايد نسبة المنحرفين والمتعاطين للمخدرات.

- تزايد عدد الأطفال المشردين.

هذه المظاهر وغيرها تدعو إلى إيلاء الأسرة المغربية ما تستحقه من عناية، تشجيعاً على تماسكها، وتحذيراً من كل مظاهر التفكك وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

من هنا تأتي أهمية الإرشاد الأسري على اعتبار أنه يؤدي دوراً أساسياً في درء التصدعات التي تتعرض لها الأسرة وتقوية فضاءها، وتنمية قدراتها وتأهيلها للقيام بوظيفتها التربوية عبر:

- إشاعة ثقافة أسرية هادفة وبناءة.

- تعزيز البناء التعاقدى والأخلاقي للأسرة وتمتينه.

- تحقيق الانسجام والتوافق بين الزوجين.

- تشجيع التماسك الأسري.

- إرشاد المقبلين على الزواج وتأهيلهم لإنشاء أسرة مستقرة.

- التدخل لإصلاح ذات البين.

- تبني القضايا العادلة لكافة أطراف الأسرة.

- تشجيع احترام الوالدين.

- إحياء معاني السكنينة بين الزوجين وقيم المودة والرحمة داخل الأسرة

- إقرار مفهوم العدل والإنصاف والكرامة عوض المساواة المثلية والندية،

التي ترهق كل أطراف الأسرة وتهدد بتفكيكها.

2 الإطار المفاهيمي:

المصطلح الواصف لمجال الإرشاد الأسري مكون من عنصرين اثنين، يشكلان أدوات العمل وآليات التحكم فيه وهما: إرشاد وأسرة.

أ- الإرشاد:

أصل مادة الإرشاد لغة من أرشد يرشد إرشاداً، وأرشده بمعنى هداه، ودله ونقول أرشده إلى الأمر أو عليه أو له.⁵

⁵ - "لسان العرب" لابن منظور

واصطلاحاً يعني المساعدة والتغيير في السلوك نحو الأفضل، وهو عبارة عن علاقة بين المرشد والمسترشد، قوامها تحقيق التوازن والنماء للأسرة.

ب- الأسرة:

شاع استعمال مصطلح الأسرة ترجمة لمشروع يقوم بينائه زوجان، شرع الله الزواج بينهما كوسيلة لوجود الأسرة، ويكون من ثمرة إنتاج هذا الزواج أطفالاً ذكورا وإناثاً، وقد يضاف إلى الأسرة عناصر من الأقرباء الذين يعيشون في حضانها مثل الجد والجدة أو أحد أقرباء الزوج أو الزوجة، وبهم يتكون أصل الاجتماع الأسري والعائلي.

وعليه فالأسرة من المنظور السوسولوجي، هي دخول رجل وامرأة في علاقة يقرها المجتمع، وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كراية الأطفال وتربيتهم.

و"الأسرة" مفهوم مشترك، يتحرك سنده اللغوي من فعل أسر، ولعلها صيغة أخرى لفعل أزر بمعنى ناصر وقوى وشدد، إذ هي مأخوذة من الأسر والشدّة والقوة لأن كل عضو فيها يشد عضو ويقويه.⁶

والمفهوم ينطلق أيضاً من معنى آخر داعم، يصدق على الدرع الحصينة وعلى أهل الرجل وعشيرته، وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وهذه المعاني تلتقي في معنى واحد تحتضنه فكرة قوة الارتباط.

ج- الإرشاد الأسري:

الإرشاد الأسري فرع من فروع الإرشاد النفسي ومجال متخصص يعنى بالأسرة بما فيها العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية.

وتعتمد نقط ارتكاز العمل في مجال الإرشاد الأسري على ثلاثة مناهج:

- المنهج العلاجي: ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات حتى العودة إلى حالة التوافق من خلال آلية الصلح.

⁶ - "لسان العرب" لابن منظور

- المنهج الوقائي: ويهتم بالأسوياء والأشخاص العاديين قبل اهتماماته بالأشخاص الذين يعانون من مشاكل وخلافات لتقيهم من حدوثها.
- المنهج الإنمائي: وترجع أهميته في تقديمه خدمات الإرشاد والتوجيه إلى الأشخاص العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفو، وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن.

الأمر الذي يساعد على تكوين أسرة صالحة، على اعتبار أن نجاح الأسرة، هو نجاح المجتمع وأن تنمية مهارات الأسرة هي من تنمية المجتمع.

3 - الإطار المرجعي

يستدعي التعرف على مجال "الإرشاد الأسري" وضعه في السياق العام الذي يحكمه على مستوى التصور، ويبقى في ذلك محكوما من الناحية المنهجية باستحضار مرتكزاته المرجعية.

ومن الواضح أن الإطار المرجعي للإرشاد الأسري بالدول العربية، نشأ وفق فكر معين يجد مشروعيته في الشريعة الإسلامية ومرتكزات العلوم الاجتماعية والنفسية.

فمنهج الإرشاد والتوجيه يجد جذوره الأصيله كباب من أبواب الإصلاح بين الناس، وهو منهج تضمنته آيات من القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، سواء فيما يتعلق بالإصلاح بين المؤمنين بشكل عام أو فيما يتعلق بالإصلاح الأسري بشكل خاص.

كما جاء قوله تعالى: { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين، إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون }⁷ وكذلك قوله تعالى: { لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس }⁸.

⁷ - سورة الحجرات، آية 49

⁸ - سورة النساء، آية 114

كما خص القرآن الكريم موضوع الإصلاح الأسري بآيات مباشرة في قوله تعالى: { وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها، إن يريدان إصلاحاً يوفق الله بينهما }⁹، وفي قوله سبحانه وتعالى { وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما والصلح خير، وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله بما تعملون خبير }¹⁰

ومن الأحاديث النبوية التي تستقوي بها هذه الوظيفة الإصلاحية، ما رواه البخاري أنه كلما كان يقع خلاف بين الناس سارع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "اذهبوا بنا نصلح بينهم"، وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أدلكم على صدقة ترضى الله ورسوله... تصلح بين الناس إذا تقاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا"¹¹ بل "إن أفضل الصدقة إصلاح ذات البين" رواه البزار والطبراني

والإرشاد الأسري والإصلاح بين الناس يفضل العديد من الواجبات والمستحبات، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بدرجة أفضل من الصلاة والصيام والصدقة؟... إصلاح ذات البين"¹² وهكذا، فالصلح بين الناس وإرشادهم لما فيه الدعم لتماسك الأسر واستقرارها من أفضل أبواب الخير على الفرد والمجتمع.

إن المهتم الموضوعي بمجال الإرشاد الأسري - في إطاره النظري والعملي- يخلص إلى أن هناك تعاطياً جديداً مع الموضوع باعتباره محاولة لتجاوز آثار الإشكالية الاجتماعية المرتبطة بالشأن الأسري، ومملاً شك فيه أن بروز ما يسمى اليوم بمراكز الاستماع والإرشاد الأسري، يعد ترجمة عملية لفكرة الإصلاح والإرشاد بين الناس خاصة في المجال الأسري، ودعماً للدور الكبير الذي تلعبه في درء التصدعات التي تتعرض لها الأسرة وتقوية فضائها وتنمية قدراتها وتأهيلها للقيام بوظيفتها التربوية.

⁹ - سورة النساء، آية 35

¹⁰ - سورة النساء، آية 128

¹¹ - رواه أبو داود الطيالسي

¹² - رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني

II. الإرشاد الأسري ببعض الدول العربية

1 إدارة الاستشارات الأسرية بالكويت: التعريف والوظائف

تعد إدارة الاستشارات الأسرية التابعة لوزارة العدل أحد أهم روافد العمل في مجال الإرشاد الأسري بالكويت التي ترعاها مؤسسة حكومية.

و نقدم في هذه الفقرة، خلاصة تجربة الكويت في الإرشاد الأسري على مستوى الإدارة المذكورة بناء على زيارات عمل المنتدى لدولة الكويت¹³ وعلى الورقة التي قدمتها منى عبد الله الصقر مدير إدارة الاستشارات الأسرية ومدير مركز إصلاح ذات البين بالكويت خلال مؤتمر الإرشاد الأسري - الكويت مارس 2007-، والتي تم خلالها التركيز على ما قامت به إدارة الاستشارات الأسرية بدولة الكويت ودورها في خدمة المجتمع، وقد أبرزت الأدوار الخاصة والخدمات التي تقدمها الإدارة في سبيل تقويم بناء الأسرة داخل المجتمع المحلي، وهي المتمثلة في وضع البرامج العامة الكفيلة بالنهوض بالأسرة وتقديم الخدمات المناسبة لها في كافة المجالات الاجتماعية والنفسية والتربوية، مع السعي نحو تحقيق قدر مناسب من التكيف والتوافق الأسري، ودرجة عالية من الاستقرار وتهيئة بيئة اجتماعية نفسية صحية تسهم بدرجة مباشرة في بناء المجتمع، معتمدة في ذلك على هوية المجتمع الكويتي المستمدة من التراث العربي الإسلامي. كما بينت الورقة إنجازات وطموحات الإدارة التي امتدت إلى عشر سنوات من العمل المتواصل والتطور الذي تستدعيه حاجة الأسرة إليه.

1.1 ظروف التأسيس

في ظل تزايد ظهور المشكلات الاجتماعية بشكل عام بالكويت، ومع ارتفاع وثيرة حدوث العديد من الأعراض الثقافية، الناتجة عن الخلل الذي أحدثته عمليات التحديث والتغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمع المحلي الكويتي،

¹³ - يقدم المنتدى في هذا الإطار حصيلة 3 زيارات عمل قام بها المنتدى لدولة الكويت: الأولى من بداية فبراير إلى نهاية أبريل 2004، والثانية شهر فبراير 2006 والثالثة من 3-7 مارس 2007، وذلك قصد الإطلاع عن كثب على تجربة الكويت في مجال الإرشاد الأسري

تزايدت الحاجة إلى وجود مؤسسة اجتماعية تسعى إلى تقديم الطرق الوقائية والعلاجية والإنمائية لأفراد المجتمع المحلي.

وبالنظر إلى نسبة الطلاق بدولة الكويت حسب دراسة نشرت نتائجها وزارة العدل الكويتية للفترة الممتدة من سنة 1995 إلى سنة 2005، يلاحظ أنها ارتفعت من 31,7 بالمائة سنة 1995 إلى 36,5 بالمائة سنة 2005.

وأوضحت الدراسة المذكورة أن 28,3 بالمائة من عدد حالات الطلاق تحدث قبل أن تنتهي السنة الأولى من الزواج، وأن 39,4 بالمائة من عدد الحالات يحدث مع انتهاء السنة الأولى وقبل أن تكتمل السنة الخامسة، أي أن 67,7 بالمائة من حالات الطلاق تحدث في الخمس السنوات الأولى من الزواج، وهنا تزداد صعوبة المشكلة حيث أن معظم هذه الحالات يكون لديها أطفال. كما تصل النسبة إلى 4,82 بالمائة من عدد الحالات لأقل من 10 سنوات زواج.

في هذا السياق جاءت إدارة الاستشارات الأسرية، لتحمل رسالة تهدف إلى تحقيق القدر المناسب من استقرار الأسرة داخل المجتمع، في سبيل الحفاظ على كيانه قويا متماسكا في ظل التحديات التي تواجهه.

2.1 من قسم الاستشارات الأسرية إلى إدارة الاستشارات الأسرية

إلى عهد قريب لم يكن في الكويت أي جهة على المستوى الرسمي تعمل على بحث حالات الانفصال بين الزوجين وتنقص أسبابه، كما لم تكن جهة حكومية تعمل على التخفيف من حدة المشاكل التي تهدد كيان الأسرة وتمزق أوصالها، بل لم يكن هناك أي إجراء رسمي يلتزم به الزوج أو الموظف المختص بتوثيق الطلاق تستطيع الزوجة من خلاله العلم بأمر طلاقها حين وقوعه، فأمر إبلاغها بالطلاق كان متروكا لرغبة الزوج وحده إن شاء أرسل إليها نسخة من شهادة الطلاق وإن شاء لم يفعل. وقد وصل الأمر ببعض النساء إلى حد أن انقضت عدتها وهي لا تعلم شيئا عن أمر طلاقها.

أمام هذا الوضع أصدر وزير العدل الكويتي بتاريخ 16 يونيو 1996 القرار الوزاري رقم (147/96) بإنشاء قسم للاستشارات الأسرية بإدارة

التوثيقات الشرعية بوزارة العدل، بهدف بحث حالات الراغبين في حل عقدة النكاح، وإبداء المشورة لذوي الشأن.

وبتاريخ 8 يوليو 1998 صدر القرار الوزاري رقم (107/98) برفع مستوى قسم الاستشارات الأسرية إلى مستوى مكتب، على أن يلحق به عدد من المستشارين النفسيين والباحثين الاجتماعيين والقانونيين والموظفين.

وبتاريخ 26 دجنبر 2001 صدر القرار الوزاري رقم (276/2001) برفع مستوى المكتب إلى مستوى إدارة وإعادة تنظيمه. وهي الإدارة المكلفة حالياً بفحص حالات الراغبين في الطلاق، كما أنها تقدم خدمات للكويتيين والمقيمين على حد سواء.

وفي 4 أبريل 2005 أنشئت عدة أقسام جديدة تابعة للإدارة لتلبي احتياجات المجتمع بقرار وزاري رقم (96/2005).

وأصبح الزوج قبل أن يلجأ إلى الطلاق يتعين عليه الحضور إلى إدارة الاستشارات الأسرية، التي تعلم الزوجة بواسطة مندوب المحكمة، ويقوم الاستشاري المختص بإرشاد الزوجين ويعمل ما في وسعه لإنقاذ الأسرة.

3.1 رسالة إدارة الاستشارات الأسرية

تتلخص رسالة إدارة الاستشارات الأسرية في وضع البرامج العامة الكفيلة بالنهوض بالأسرة، وتقديم الخدمات المناسبة لها في كافة المجالات الاجتماعية والنفسية والتربوية والصحية والقانونية، وكذا السعي نحو تنمية الأسرة وتعزيز دور الأفراد فيها.

أ- رؤية الإدارة

تسعى إدارة الاستشارات الأسرية، كما جاء على لسان مديرها في مؤتمر الإرشاد الأسري الذي نظّمته وزارة العدل الكويتية في مارس 2007 إلى: "تحقيق قدر مناسب من التكيف والتوافق الأسري ودرجة عالية من الاستقرار، وتهيئة بيئة اجتماعية نفسية صحية ملائمة تسهم بدرجة مباشرة في بناء المجتمع،

معتمدة في ذلك كله على هوية المجتمع الكويتي المستمدة من التراث العربي الإسلامي".

ب- أهداف إدارة الاستشارات الأسرية

تحدد إدارة الاستشارات الأسرية أهدافها في ما يلي:

- السعي نحو تعزيز أو اصر القرباة داخل الأسرة والمجتمع.
- دراسة المشكلات والظواهر التي تواجه الأسرة والإسهام في وضع حلول مناسبة لها.
- مراجعة وتطوير التشريعات الخاصة بالأسرة واقتراح تشريعات جديدة بالتعاون مع الجهات المعنية داخل وخارج دولة الكويت.
- تفعيل دور الفئات العمرية المختلفة من أطفال ومراهقين وشباب ومسنين للإسهام في تحقيق الاستقرار الأسري.
- تفعيل دور المرأة في الأسرة والحياة الاجتماعية.
- الإسهام في نشر التوعية في المجالات والقضايا المتعلقة بالأسرة.
- التعاون والتنسيق مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع في ما يتعلق بالتنمية الأسرية.
- الاهتمام بنوعي الاحتياجات الخاصة مما يحقق التكيف والتوافق الأسري.

ج- خدمات إدارة الاستشارات الأسرية:

وتحدد خدمات إدارة الاستشارات الأسرية على الشكل التالي:

1- الإرشاد الزوجي: ويقصد به تقديم الاستشارة للشباب في المرحلة التي تسبق الزواج لمساعدتهم في عملية الاختيار، وتستهدف هذه الخدمة الشباب المقبل على الزواج أو حديثي العهد به، وتشمل الاستشارة النفسية والاجتماعية والشرعية والقانونية.

والهدف منها توعية الشباب وتعريفهم بأهمية الزواج، ومراحلها، وأهمية الاختيار، والتعريف بالحقوق والواجبات الاجتماعية والقانونية المترتبة على

الزواج، مع إكسابهم بعض المهارات اللازمة لبدء حياة جديدة، وكيفية التعامل مع الطرف الآخر، ثم كيفية مواجهة المشاكل الزوجية وتجنبها.

2 - تقديم الاستشارة والمتابعة: ويقصد بها تقديم الاستشارة في حال قيام الحياة الزوجية أو بعد وقوع الطلاق للأزواج الذين يعانون من مشاكل أسرية - سواء الراغبين بالاستشارة فقط أو طالبي الطلاق لمساعدتهم على حل مشاكلهم. ويتم تقديم الاستشارة لهذه الفئة من الناحية النفسية والاجتماعية والشرعية والقانونية.

والهدف منها تقديم النصح والإرشاد للأزواج لمساعدتهم على حل الخلافات القائمة بينهم، وتعريفهم بما لهم وما عليهم من واجبات تجاه الطرف الآخر، وكذلك تعريفهم بمضار الطلاق وأثاره السلبية عليهم وعلى الأبناء بشكل خاص، إلى جانب إكسابهم بعض المهارات اللازمة لحل الخلافات الزوجية في بدايتها وكيفية التعامل مع المتغيرات التي من شأنها أن تؤثر على استقرار الأسرة، وأيضاً متابعتهم بعد الصلح أو الطلاق لضمان علاج المشاكل الزوجية من جذورها وضمان عدم تجدها مرة أخرى.

3 - التوثيق أو (عقد الاتفاقات الرضائية): ويقصد بها توثيق الاتفاقات الرضائية التي تتم بين طرفي العلاقة الزوجية في حال الصلح أو الطلاق في ما يترتب على عقد الزواج أو إسهاد الطلاق من حقوق وواجبات مثل: (المهر، المؤخر، النفقات بأنواعها، أجره السكن..)، إلى جانب توثيق عملية الطرف غير الحاضن للأبناء في حالة الطلاق، والتي تذيّل بالصيغة التنفيذية لإعطائها السند القانوني.

والهدف من هذه التوثيقات:

- تجنب طرفي العلاقة الزوجية الدخول في صراع قضائي.
- المحافظة على العلاقة الطيبة بين الطرفين في حال الصلح أو الطلاق.
- مساعدة طرفي العلاقة الزوجية في تسوية خلافاتهم حول الأمور المادية والرؤية.

4 - الحملات التوعوية: ويقصد بها نشر الوعي الأسري بين مراجعي الإدارة بشكل خاص والجمهور بشكل عام، للمساهمة في تحقيق الاستقرار الأسري ونجاح العلاقة الزوجية. وتستهدف هذه الخدمة الشباب على الخصوص.
وتتم عن طريق:

- تنظيم دورات تدريبية.
- تقديم ندوات توعوية للجمهور.
- إصدار مطبوعات توعوية إرشادية.
- المشاركة في برامج تلفزيونية وإذاعية.
- تنظيم أنشطة اجتماعية تساهم في تقوية العلاقة بين أفراد الأسرة من قبيل: إقامة أسواق خيرية، تنظيم الاحتفال بيوم الأسرة، تنظيم يوم ترفيهي، إقامة مخيمات ربيعية، وتوزيع هدايا على بعض الحالات التي تنتهي بالصلح.

4.1 العاملون في إدارة الاستشارات الأسرية:

ويقصد بهم فريق العمل بالإدارة ويتكون من موظفي الإدارة والاستشاريين وخبراء المنازعات.

ويحرص موظفو الإدارة على تقديم أفضل الخدمات، في الوقت الذي تحرص فيه الإدارة على اختيار موظفيها بشكل عام والباحثين بشكل خاص، الذين لا يقل مؤهلهم الدراسي عن شهادة الإجازة (ليسانس) في تخصص علم النفس أو خدمة اجتماعية، كما يجب أن تتوفر فيهم مواصفات معينة مثل: سرعة البديهة، الهدوء، القدرة على امتصاص غضب الوافد، القدرة على التعامل مع مختلف الشخصيات، الموضوعية..

ويخضع العاملون إلى تدريب وتطوير على مستوى الكفاءة الوظيفية عن طريق تنظيم دورات تدريبية بالتعاون مع إدارة التطوير الإداري بوزارة العدل، معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، والأمانة العامة للأوقاف، ومكتب الإنماء الاجتماعي.

وتستعين الإدارة باستشاريين لهم خبرة في مجال الإرشاد الأسري بشرط ممارستهم لها لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، كما تستعين بخبراء المنازعات الأسرية وتشتترط أن لا يقل سنهم عن أربعين عاماً، مع التوفر على خبرة في العلاقات الأسرية والإرشاد الزواجي لا تقل مدتها عن ثلاث سنوات.

5.1 علاقة إدارة الاستشارات الأسرية بالمجتمع:

توجه الإدارة اهتمامها إلى المجتمع وذلك عبر التركيز على:

أ - عقد بروتوكولات تعاون مع الجهات ذات الاهتمام بالأسرة، حيث تم توقيع بروتوكولات تعاون مع الأمانة العامة للأوقاف سنة 1996، مكتب الإنماء الاجتماعي سنة 1998، بيت الزكاة الكويتي سنة 2005 وجمعية الروضة سنة 2006.

ب - حملات توعوية: وتوجه عبر محاضرات وندوات لفئة الشباب من طلبة الجامعة والمعاهد التطبيقية وطلبة مدارس المرحلة الثانوية، ومراكز تنمية المجتمع وجمعيات النفع العام والجمهور بشكل عام.

ج - المساهمة في تدريب طلبة مؤسسات حكومية مثل: طلبة جامعة الكويت، طلبة التدريب الميداني (قسم علم النفس، قسم الخدمة الاجتماعية)، طلبة دبلوم الإرشاد الأسري بكلية التربية، طلبة ماجستير الإرشاد الزواجي والأسري بكلية التربية. وموظفو وزارة الداخلية قطاع الأمن العام.

د - تقديم الاقتراح الخاص بتنظيم برنامج دبلوم الإرشاد الأسري: والذي تم تنفيذه من قبل كلية التربية بجامعة الكويت ابتداء من العام الدراسي 2007/2006، حيث يسمح هذا البرنامج بتطوير مستوى الكفاءة لدى الباحثين المشاركين به من مدن مختلفة في الدولة.

هـ - المساهمة في افتتاح مركز الأسرة بجامعة الكويت (كلية العلوم الاجتماعية): إذ قامت كلية العلوم الاجتماعية بإنشاء مركز الأسرة في مقر الكلية بجامعة الكويت، وتشارك إدارة الاستشارات الأسرية في تقديم الخدمات الاستشارية والتوعوية بالمركز عن طريق عمل خمسة من باحثي الإدارة

بالمركز، موزعين على أيام الأسبوع يقدمون الاستشارة لطلبة الجامعة إلى جانب المساهمة في تنظيم بعض الأنشطة الاجتماعية التي من شأنها تقوية الروابط الأسرية، إلى جانب التعريف بالإدارة والخدمات التي تقدمها. وقد بدأ العمل الفعلي بالمركز في شهر مارس 2007.

6.1 وسائل تطوير العمل بالإدارة:

تعمل إدارة الاستشارات الأسرية على المتابعة الدائمة لأعمال الإدارة والعمل على تطويرها بما يتناسب واحتياجات المجتمع ويكون ذلك عن طريق:

- 1 - نظام تقنين البيانات
- 2 - توثيق أعمال الإدارة
- 3 - تطوير الهيكل التنظيمي للإدارة
- 4 - تشكيل لجنة لتطوير إستراتيجية الإدارة
- 5 - فتح فروع صباحية ومسائية للإدارة.

خلاصة:

وخلاصة، يمكن القول أن إدارة الاستشارات الأسرية استطاعت أن تحقق بعض أهدافها، حيث يظهر ذلك من خلال تطور حالات الصلح حسب إحصائية إدارة الاستشارات الأسرية للفترة من 1996 حتى 2006.

السنة	الصلح عدد
1996	95
1997	191
1998	277
1999	856
2000	977
2001	1138
2002	1350
2003	1421
2004	1400
2005	1384
2006	1413

2. التجربة المصرية من خلال القوانين المنظمة للأسرة

يحتل الاهتمام بالأسرة مكانا ساميا في الدستور المصري، ويتجلى هذا الاهتمام فيما تنص عليه المادة(9) من الدستور في باب المقومات الأساسية للمجتمع، كما تنص المادة(10) من الدستور على أن " تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة وترعى النشء والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم".¹⁴

وقد عرف المجتمع المصري اهتماما متناميا بشؤون حسم النزاعات داخل الأسر، وكثرت المطالبة بمراجعة قوانين التقاضي في السنين الأخيرة مما نتج عنه إصدار قانون تنظيم بعض أوضاع التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية الصادر بالقانون رقم(1) لسنة 2000، وأفضى إلى قانون إنشاء محاكم الأسرة الصادر بالقانون رقم (10) لسنة 2004.

كما صدر قانون وزير العدل المصري رقم 1323 لسنة 2004، بتشكيل لجنة مهمتها دراسة أحكام القانونين (10) و (11) لسنة 2004 المشار إليهما، واقتراح الإجراءات اللازمة لتنفيذهما وإعداد مشروعات القرارات التنفيذية.

1.2 منهجية إعداد مشروعات قوانين التقاضي في مسائل الأسرة:

بين القاضي سرى محمود صيام نائب رئيس محكمة النقض ومساعد وزير العدل لشؤون التشريع من خلال ورقة عمل قدمها لمؤتمر الإرشاد الأسري بالكويت مارس 2007 تحت عنوان "التجربة المصرية في التنظيم التشريعي للتسوية والتقاضي في منازعات الأسرة" أن منهجية إعداد مشروعات قوانين التقاضي في مسائل الأسرة بمصر تتبع الخطوات التالية:

- تتولى وزارة العدل إعداد مشروعات تلك القوانين، وشكلت لهذه المهمة لجان مكونة من أفاضل العلماء والخبراء من رجال الدين والقضاء وأساتذة الجامعات وغيرهم.

¹⁴ الدستور المصري المادة 10

- تعرض مشروعات القوانين من أجل الدراسة في مراحلها المختلفة على شعبة العدالة والتشريع بالمجالس القومية المتخصصة.
- تعرض تلك المشروعات على المجلس القومي للمرأة، والمجلس القومي للطفل والأمومة، ولجنة المرأة بالحزب الوطني الديمقراطي.
- تعرض الصياغة النهائية لمشروعات القوانين والتي تم وضعها على ضوء التقارير والآراء والمناقشات المشار إليها على الجهات المختصة.

2.2 قراءة في قانون تنظيم إجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية

استهدف قانون تنظيم بعض أوضاع وإجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية الصادر بالقانون رقم (1) لسنة 2000 جمع شتات القواعد التي تعالج إجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية في مدونة واحدة، غاية أحكامها مسابرة ركب التطور وتحقيق التوازن بين متطلبات تيسير إجراءات التقاضي وتحقيق العدالة. ومن أهم ما جاء به هذا القانون:

- إعفاء دعاوى النفقات في جميع مراحل التقاضي من الرسوم القضائية
- تعزيز الدور الإيجابي للقاضي في توجيه دعاوى الأحوال الشخصية
- إلغاء نظام الأحكام الغيابية، والطعن بالمعارضة في دعاوى شئون الأسرة ضمانا لسرعة الفصل في المنازعات.
- إجازة استعانة المحكمة بأخصائي في جميع منازعات الأحوال الشخصية لإعداد تقرير عن المنازعة المطروحة.
- وضع اللبانات الأساسية في بناء القضاء المتخصص في منازعات الأسرة.
- تمكين محكمة واحدة من الفصل في أوجه الخلاف المتعددة التي تنتصل بنزاع نشأ بين زوجين.

3.2 مقومات قانون إنشاء محاكم الأسرة:

دعا مجلس الشورى المصري في تقريره المتعلق بتيسير إجراءات التقاضي لسنة 1998، إلى استحداث قضاء متخصص للأسرة، وبالفعل تم سنة

2004 إنشاء محكمة الأسرة في نطاق ما أخذ به قانون تنظيم بعض أوضاع التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية، وذلك بإصدار قانون إنشاء محاكم الأسرة الصادر بالقانون رقم 10 لسنة 2004.

وتتمثل أهم مقومات قانون إنشاء محاكم الأسرة فيما يلي:

- إدخال نظام متكامل لمحكمة الأسرة في التنظيم القضائي المصري، بتخصيص محكمة للنظر في جميع مسائل الأحوال الشخصية للولاية على النفس والولاية على المال.
- إنشاء محكمة الأسرة في دائرة اختصاص كل محكمة جزئية، على نحو يلبي احتياجات المواطنين ويقرب العدالة منهم في أحوالهم الشخصية.
- الحرص على التخفيف عن المدعين في الدعاوى التي كانت تختص بها المحاكم الجزئية.
- إنشاء نيابة متخصصة لشؤون الأسرة أناط القانون بها الاختصاصات القائمة للنيابة العامة في مسائل الأحوال الشخصية.
- إحداث مرحلة للتسوية في المنازعات الأسرية، سابقة على مرحلة التقاضي، تتولاها مكاتب لتسوية المنازعات الأسرية.
- انعقاد جلسات محكمة الأسرة في أماكن منفصلة عن أماكن انعقاد جلسات المحاكم الأخرى، تغلب عليها سمات الراحة والهدوء.

4.2 المحاور الرئيسية لقانون إنشاء صندوق تأمين الأسرة:

نصت المادة (71) من قانون تنظيم أوضاع وإجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية على أن " ينشأ نظام لتأمين الأسرة، من بين أهدافه ضمان تنفيذ الأحكام الصادرة بتقرير نفقة للزوجة أو المطلقة أو الأولاد أو الأقارب يتولى الإشراف على تنفيذه بنك "ناصر الاجتماعي"، وتبعاً لذلك تم إنشاء صندوق نظام تأمين الأسرة بموجب قانون رقم (11) لسنة 2004 القاضي بإنشاء صندوق تأمين الأسرة.

وتتمثل أهم محاور هذا القانون فيما يلي:

- إنشاء صندوق خاص يسمى "صندوق نظام تأمين الأسرة"
- الإلزام بأداء اشتراك في نظام تأمين الأسرة، بمبلغ قدره خمسون جنيها عن كل واقعة زواج يدفعها الزوج، وخمسون جنيها عن كل واقعة من واقعات الطلاق أو المراجعة، يدفعها المطلق أو المراجع.
- التأكيد على أن يكون أداء بنك "ناصر الاجتماعي" للنفقات والأجور وما في حكمها من حصيلة موارد الصندوق، وتفويض رئيس الجمهورية أن يضيف بقرار منه خدمات تأمينية أخرى للأسرة المصرية يمولها الصندوق.

خلاصة:

وإذا كان في ما سلف ذكره عرضا لملامح التنظيم التشريعي المصري لإجراءات التقاضي في الدعاوى الناشئة عن منازعات الأسرة، فإن الأمل معقود في أن يكون تطبيق أحكام هذه المنظومة التشريعية وفق ما أراده المشرع، وعلى درب الوصول بقضاء الأسرة إلى أعلى مراتب الأداء، وهو ما يستوجب مداومة الرصد واستمرار التتبع والنقاش وتقييم المسيرة لمواصلة العمل نحو الأحسن من أجل إسعاد الأسرة وصون كرامتها.¹⁵

3 - تجربة سلطنة عمان من خلال "قسم البحث الاجتماعي"

1.3 استحداث قسم البحث الاجتماعي:

تطور عمل البحث والإرشاد الأسري في محاكم سلطنة عمان في مرحلة تطبيق قانون السلطة القضائية، بعد أن استحدث قسم خاص للبحث والإرشاد الأسري والمسمى " قسم البحث الاجتماعي" من بين أقسام أمانة السر وفقا لهيكل المحكمة الابتدائية المعتمد بالقرار الوزاري رقم (2001/122)، وهو

¹⁵ - التجربة المصرية في التنظيم التشريعي للتسوية والتقاضى في منازعات الأسرة" سرى محمود صيام

يتكون من رئيس القسم وموظفين اختصاصيين، أنيط بهم مهمة القيام بالبحث والإرشاد الأسري.

وتم تفعيل الاختصاص في المحاكم الابتدائية بسلطنة عمان بشكل تدريجي بحسب حاجة العمل في كل محكمة، وبحسب الإمكانيات المالية والموارد البشرية المتاحة، حيث بلغ عدد الموظفين المختصات في البحث والإرشاد الأسري في محاكم سلطنة عمان اثنتي عشر موظفة ذات تخصصات علمية في مجال البحث الأسري والخدمة الاجتماعية مع تأهيل في الشريعة والقانون.

وتتويجا لهذا الجهد، أكد الدكتور إبراهيم بن يحيى العبري - نائب رئيس الإدارة العامة للمحاكم بسلطنة عمان- أن وزارة العدل عملت على استكمال تعيين الموظفين بالبحث والإرشاد الأسري في باقي المحاكم الابتدائية، كما اتخذت مجموعة من الإجراءات لتطوير هذا العمل وتوسيع اختصاصه وذكر من هذه الإجراءات:

- توسيع اختصاص البحث والإرشاد الأسري في قضايا الأحوال الشخصية ليشمل البحث والإرشاد المتعلق بالأحداث.
- مشاركة الموظف المختص بالبحث والإرشاد الأسري في تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة بتسليم الطفل الصغير أو ضمه أو رؤيته.
- تعديل المسمى الوظيفي من باحث اجتماعي إلى باحث أسري وأحداث.
- تعديل المؤهل المطلوب لشغل وظيفة باحث أسري وأحداث إلى تخصص شريعة أو قانون.

2.3 النصوص القانونية المنظمة لصلاحيات وإجراءات عمل الباحثين:

يستمد الموظف المختص بالبحث والإرشاد الأسري صلاحياته الوظيفية وإجراءاته العملية من مجموعة نصوص قانونية ذات صلة بالموضوع، حسب ما ورد في ورقة عمل الدكتور إبراهيم بن يحيى العبري "البحث والإرشاد الأسري في المحاكم الابتدائية بسلطنة عمان: الواقع والآفاق" المقدمة في إطار أشغال مؤتمر الإرشاد الأسري بالكويت مارس 2007، ومن هذه القوانين:

▪ قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (29/2002)

▪ القرار الوزاري (234/2004) بتحديد مسميات واختصاصات الوظائف الإدارية بالمحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف.

وحدد هذا القرار مهام الموظف المختص بالبحث والإرشاد الأسري في ما يلي:

- توجيه النصح إلى الفتيات الراغبات في الزواج عن طريق المحكمة.
- القيام بالزيارات عندما يكون ذلك ضروريا إلى المسكن الذي أعده المطلق لمطلقته.

- توجيه النصح إلى النسوة اللواتي تطلبن الطلاق
- دراسة ومتابعة الموقف الاجتماعي والنفسي والأسري للأطفال في الموضوع المطروح على المحكمة بناء على طلبها.

كما تضمن قانون الإجراءات المدنية تنظيما بشأن رؤية الطفل الصغير بتحديد أماكن تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة بشأنه، وتضمن ما يشير إلى إمكانية استعانة المحكمة بالموظف المختص في البحث والإرشاد الأسري في إجراء التحقيق المناسب.

خلاصة:

يتضح مما سبق أن عمل البحث والإرشاد الأسري بسلطنة عمان لا زال في مرحلة حديثة من التطبيق، وتلاحقه عملية واسعة في التطوير والتوسع في الاختصاص العملي، وكذا التوسع في الاختصاص المكاني ليشمل كافة ولايات ونيابات السلطنة، مما يستلزم سعيا متواصلا لاستكمال تفعيل هذا التخصص مكانيا وتطوير إجراءاته، وكذا مراجعة مهامه واختصاصاته ليوكب المستجدات في القضايا المطروحة أمام القضاء.¹⁶

¹⁶ - البحث والإرشاد الأسري في المحاكم الابتدائية بسلطنة عمان: الواقع والآفاق" الدكتور إبراهيم بن يحيى العبري

4 الإرشاد الأسري بقطر: مركز الاستشارات العائلية نموذجاً

شهد الإرشاد الأسري بدولة قطر طفرة نوعية بتأسيس المجلس الأعلى للأسرة سنة 1998، والذي تتلخص رسالته في النهوض بالأسرة وتعزيز دور أفرادها ومكانتهم من خلال الإسهام في مراجعة التشريعات القائمة واقتراح تشريعات جديدة. وكذا تشجيع المبادرات الوطنية والمشاركة الأهلية لرفع الجهود المؤسسية الرامية إلى تحسين مكانة الأسرة وتدعيم أدوارها.

ومن أجل دعم وترسيخ الشراكة المؤسسية وتحقيق رسالته وأهدافه، قام المجلس بتأسيس عدة مراكز من بينها: مركز الاستشارات العائلية الذي يباشر عملية الإرشاد الأسري بشكل مؤسسي.¹⁷

1.4 نبذة عن مركز الاستشارات العائلية

جاءت مبادرة سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم صاحب السمو حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، بتأسيس مركز الاستشارات العائلية كمؤسسة قطرية تساهم في المحافظة على الأسرة القطرية، كأسرة متماسكة مستقرة تعي حقوقها ومسؤولياتها. وافتتح المركز في الرابع والعشرين من غشت عام 2003. وهو مؤسسة خاصة قطرية تتمتع بالأهلية الكاملة، وإحدى المؤسسات الاجتماعية غير النفعية، تقدم خدماتها الاستشارية في المجالات الأسرية والتربوية والنفسية والشرعية والقانونية دون مقابل لكل أسرة في المجتمع القطري. ويعتبر المركز الأول من نوعه على المستوى الرسمي.

2.4 دور مركز الاستشارات العائلية

يقوم مركز الاستشارات العائلية بالعمل على إزالة أسباب المشكلات الأسرية وحلها، من خلال أهدافه في إيجاد أسرة واعية متمسكة بالقيم العربية والإسلامية، والعمل على الحفاظ على الأسر من التفكك والانحيار، إلى جانب تقديم الخدمات الإرشادية لحل المشكلات المتعلقة بالحياة الزوجية قبل تفاقمها،

¹⁷ يقدم المنتدى في هذا الإطار حصيلة زيارة عمل قام بها المنتدى لدولة قطر بدعوة كريمة من المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بقطر، من 22 إلى 28 أبريل 2005، وذلك قصد الإطلاع عن كثب على تجربة قطر في مجال الإرشاد الأسري

فضلاً عن مساهمة المركز في إطار عمله في التوفيق بين الأزواج والزوجات عبر آلية عمل محددة، قائمة على أسس واضحة تتضمن الإرشاد والتوعية والتوجيه لكيفية خلق حياة زوجية مستقرة، والحفاظ عليها وحمايتها من أية خلافات قد تعصف بها.

ومن أهم المهام التي جاءت ضمن اختصاصات مركز الاستشارات العائلية، تجنب مشكلات الطلاق، حيث تعتبر ظاهرة الطلاق من أخطر الظواهر التي تهدد استقرار الأسرة والمجتمع، لما في تبعاته السلبية العديد من آثار سيئة على الأبناء بصفة خاصة.

3.4 الجهود الأولية لمركز الاستشارات العائلية:

يقوم العاملون بمركز الاستشارات العائلية بجهود أولية لتشجيع السكان على ولوج المركز وذلك عبر:

- تكثيف الجهود للتعريف بالخدمات التي يقدمها المركز والتي تتصف بالشمولية (تربوية، نفسية، اجتماعية، شرعية، قانونية).
- التعريف بالوظائف والأهداف وطرق التعاون والتواصل.
- تنظيم العديد من الزيارات لمعظم قطاعات الدولة.
- الاهتمام بالمؤسسات التعليمية والتدريبية بشكل خاص.
- توزيع المطويات والنشرات الخاصة بالمركز.
- التعرف على احتياجات أفراد المجتمع بحسب الفئات.
- دراسة الحالات التي ترد إليه والتعامل معها.
- تقديم الاستشارات بأنواعها المختلفة (شرعية، اجتماعية، قانونية، تربوية، نفسية).
- التنسيق مع الجهات المعنية لإقامة الندوات واللقاءات وإصدار النشرات بهدف رفع الوعي الأسري.
- التبصير بمضار وأخطار الطلاق على الفرد والأسرة والمجتمع.
- تقديم برامج للمقبلين على الزواج.

4.4 التدريب أساس جودة خدمات مركز الاستشارات العائلية

يقدم مركز الاستشارات العائلية برامج تدريبية وتثقيفية على مدار العام على جانبيين:

- أولاً: الكادر الوظيفي من الاستشاريين والمرشدين والإداريين وذلك بهدف رفع مستوى كفاءتهم المهنية وتنمية مهاراتهم الوظيفية والارتقاء بدرجة أدائهم الوظيفي (البرنامج التدريبي التخصصي).
- ثانياً: فئات المجتمع، وذلك بهدف نشر الوعي بمختلف القضايا والموضوعات التي تهتم بالأسرة بكافة أفرادها.

وتنقسم الدورات التدريبية الخاصة بأفراد المجتمع إلى الأصناف التالية:

- برامج المقبلين على الزواج.
- برامج المتزوجون الجدد.
- برامج المتزوجون.
- برنامج الأمن الوظيفي وأثره على الاستقرار الأسري.
- برنامج التطوع (شريحة المتطوعين).
- البرنامج التوعوي الوقائي في المؤسسات التعليمية (مدارس/ جامعات/مراكز تعليمية).
- برنامج نادي الأصدقاء (شريحة الشباب والمراهقين من الجنسين).
- برنامج جماعات الدعم.

5.4 الإرشاد المبكر وقاية خير من العلاج:

يعتمد مركز الاستشارات العائلية على التربية الوقائية بالموازاة مع المقاربة العلاجية لما تعيشه الأسرة، وذلك لما للإرشاد المبكر من دور في نجاح الزواج واستقرار الأسرة.

ومن هذا المنطلق قام المركز بوضع برنامج خاص يدعى "برنامج المقبلين على الزواج"

وأهدافه:

- إعداد الشباب لمرحلة الزواج.
- تقديم المشورة للمقبلين على الزواج.
- متابعة حالات الشباب المقبلين على الزواج.

6.4 قسم الرعاية الوالدية:

من أهم الأقسام التابعة لمركز الاستشارات العائلية قسم الرعاية الوالدية، الذي يهدف إلى توفير مكان آمن بعيداً عن الجو المشحون بالغضب والخلافات، بحيث يساند المركز الوالدين في تغطية جوانب عديدة من الرعاية والمساعدة الوالدية (صحية طبية أو اجتماعية أو عاطفية أو تربية أو نمائية)، وذلك لما فيه مصلحة الطفل بالدرجة الأولى، مع التأكيد على تأمين احتياجاته الأولية والضرورية وصيانة حقوقه.

7.4 المحاكم الشرعية على الخط:

سعيًا لتحقيق أهداف مركز الاستشارات العائلية في المحافظة على الأسر من التفكك، تم التنسيق مع المحاكم الشرعية لاستقبال الحالات التي تعاني من المشكلات الأسرية المؤدية إلى التفكير في الطلاق، حيث تم إنشاء فرع للمركز بالمحاكم الابتدائية ليكون حلقة الوصل بين مركز الاستشارات العائلية – الفرع الرئيسي وفرع المحكمة، مما يمكن من الدراسة المتأنية للحالات للوقوف على طبيعتها وأسبابها ومحاولة إصلاح ذات البين، ومن ثم إبداء الرأي فيها قبل صدور الأحكام الخاصة بالدعاوي المرفوعة أمام هذه المحكمة.

8.4 مركز الاستشارات العائلية والتنسيق مع المؤسسات التعليمية:

يعتمد المركز على التنسيق مع عدة مؤسسات تعليمية بالمجتمع القطري بهدف تضافر الجهود من أجل محاصرة المشاكل الأسرية من مختلف منابعها ويشمل التنسيق عدة مستويات منها:

- التنسيق مع المؤسسات التعليمية والتربوية في الدولة فيما يختص بتحويل الحالات.

- التنسيق مع المؤسسات التعليمية والتدريبية لإعداد الدورات التدريبية التخصصية والمحاضرات التوعوية وأوراق العمل.
- التنسيق مع المؤسسات التعليمية بعقد الاتفاقيات بحيث يكون المركز مكاناً يتيح للطلاب إمكانية التدريب العملي كجزء من دراستهم الجامعية وبإشراف مختصين من المركز.
- التنسيق لاستقبال طلاب المدارس لتأهيلهم للقيام بأعمال الخدمة المجتمعية والأعمال التطوعية.

وقد قدم المركز برنامج "النمو الذاتي" لطلبة النادي العلمي القطري على مدى شهر. كما تم التعاون مع الشبكة العالمية "إسلام أون لاين" لتقديم الاستشارات النفسية والتربوية ضمن الاستشارات والحوارات الحية.

وشارك المركز في المؤتمرات الداخلية والخارجية بمشاركة وثيقة الصلة بالجوانب التربوية والتعليمية من خلال تقديم أوراق العمل.

وكان للمركز دور في معالجة حالات في "مؤسسة الأحداث" و"مؤسسة القاصرين".

9.4 الإعلام والإرشاد الأسري:

وعيا بدور الإعلام في التأثير سلباً أو إيجاباً على استقرار الأسرة وأفرادها، حث مركز الاستشارات العائلية مؤسسات الإعلام في الدولة (المرئية والمطبوعة والمسموعة والإلكترونية) على ضرورة اعتماد برامج تعنى بشؤون الأسرة وقضاياها المختلفة في الخطط البرمجية السنوية، وأكد على ضرورة إقامة ورش عمل لتدريب الصحفيين والإعلاميين على مهارات تغطية القضايا الأسرية (العنف الأسري، حقوق المرأة، المشاركة السياسية للمرأة،...). وذلك بشكل رسمي تتعاون فيه المؤسسات مع المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

الخلاصة: دراسة ميدانية

أجرى مركز الاستشارات العائلية دراسة علمية ميدانية قام بها عدد من الاختصاصيين حول ظاهرة الطلاق، بعنوان: "الطلاق في المجتمع القطري"

وهي ترصد أسباب الطلاق وخصائص المطلقين بالمجتمع القطري. وتهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار ظاهرة الطلاق وخصائص المطلقين بالمجتمع القطري، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذين يتلقون استشارات زوجية مع أولئك الذين لا يتلقون نفس النوعية من الاستشارات وفقاً لإمكانية عدم اللجوء للطلاق كم عزت أهم أسباب الطلاق إلى ضعف الالتزام الديني وضعف الحوار الأسري.

مما يؤكد على أهمية الإرشاد الأسري والدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه في سبيل استقرار الأسر وحمايتها من التفكك.

III. الإرشاد الأسري بالمغرب: ثوثيق تجربة

بدأت تجربة المغرب في مجال الإرشاد الأسري مع نهاية التسعينيات، حيث تأسست أول جمعية نسائية تعنى بالموضوع، في حين كانت معظم الجمعيات النسائية الحقوقية المغربية تتبنى المفاهيم الغربية حول الأسرة، وتعتمد في ذلك مقارنة قانونية صرفة تنطلق من مظلومية المرأة داخل المجتمع وضرورة الدفاع عنها بمعزل عن المنظور الشمولي للأسرة.

كما أن التشريعات في هذا المجال، كانت تقتصر على ما كان يسمى: "بمدونة الأحوال الشخصية"، التي تعتبر العلاقات داخل الأسرة أحوالا شخصية ولا تنظر للأسرة كوحدة اجتماعية أساسية تنموية.

أما القطاعات الحكومية، فقد ظلت تفتقر إلى قطاع يهتم بالأسرة إلى غاية سنة 1997، حيث تم إحدات كتابة الدولة في الرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة تحولت سنة 2000 إلى كتابة الدولة مكلفة بالمرأة ثم سنة 2002 كتابة الدولة مكلفة بالأسرة والتضامن والعمل الاجتماعي تحولت سنة 2004 إلى كتابة الدولة مكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين، مع إحدات وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن سنة 2004.

وبالنسبة للقضاء، ظلت قضايا الأسرة تعرض على المحاكم الابتدائية العامة إلى حدود سنة 2004، حيث تم إحدات أقسام قضاء الأسرة وبعض المحاكم الأسرية.

ونظرا للتحويلات التي طرأت على الأسرة المغربية، والسجل المجتمعي القوي الذي نتج عن ما سمي بـ "خطة إدماج المرأة في التنمية.."، التي اقترحتها كتابة الدولة في الرعاية الاجتماعية والأسرة سنة 1999 كتطبيق عملي لتوصيات المؤتمرات الدولية حول المرأة، ولا سيما المؤتمر العالمي للمرأة المنعقد ببكين سنة 1995، والتي لقيت اعتراضا واسعا من طرف علماء المغرب وشرائح مهمة من الشعب المغربي، وخلفت تدافعا اجتماعيا مدنيا سلميا، عبر عن حركية وفاعلية عاليتين للمجتمع المغربي عموما ونخبه المثقفة على وجه

الخصوص، مما أدى إلى التفكير الجدي حول مؤسسة الأسرة سواء على الصعيد الحكومي أو المدني.

وكان أبرز حدث في هذا الصدد، هو إعلان جلالة الملك محمد السادس عن الخطوط العريضة لقانون جديد ينظم العلاقات الأسرية، -قانون: "مدونة الأسرة"-، في خطابه لافتتاح الدورة التشريعية الخريفية للبرلمان المغربي أكتوبر 2003، تلته مجموعة من التدابير والإجراءات التي تهم الأسرة في كثير من القطاعات الحكومية.

1. المجال القانوني التشريعي

1.1 القوانين التي تنظم مجال العلاقات الأسرية بالمغرب

يمكن إجمال القوانين التي تنظم مجال العلاقات الأسرية بالمغرب في القوانين التالية:

- قانون رقم 70.03 بمثابة مدونة الأسرة ومراسيمه التطبيقية.
- قانون رقم 37.99 يتعلق بالحالة المدنية.
- قانون رقم 15.01 يتعلق بكفالة الأطفال المهملين.
- قانون رقم 83.77 في شأن الأحباس المعقبة والمشاركة.
- قانون رقم 62.06 يتعلق بسن قانون الجنسية.
- وفي المساطر القضائية المتعلقة بقضايا الأسرة:
- قانون المسطرة المدنية، كما تم تعديله وتتميمه بالقانون رقم 72.03 الصادر موازاة للمدونة الجديدة للأسرة.
- القانون الجنائي كما تم تعديله وتتميمه بالقانون رقم 24.03 الباب الثامن: في الجنايات والجنح ضد نظام الأسرة.
- قانون المسطرة الجنائية رقم 22.03 الكتاب الثالث القواعد الخاصة بالأحداث الجانحين.

وتهدف هذه القوانين بمراسيمها التطبيقية ومختلف المساطر القضائية، إلى تنظيم المؤسسة الأسرية بالشكل الذي يحقق استمرارها وتماسكها وصيانة مكوناتها من كل ظلم أو تعسف، وأشملها في المجال هو قانون "مدونة الأسرة"، الذي صادق عليه البرلمان المغربي بغرفتيه بالإجماع ودخل حيز التطبيق بصدوره في الجريدة الرسمية المغربية بتاريخ 24 فبراير 2004، وهو القانون الذي يتطرق إلى تقنين المعالجة الإصلاحية الأسرية.

لقد أعطت المدونة الجديدة أهمية بالغة للأسرة وللاستقرارها، إذ انبنت على مبادئ محددة في ديباجة القانون، مقتطفة من نص الخطاب الملكي السامي في أكتوبر 2003، وتحدد في:

- الأخذ بمقاصد الإسلام السمحة، في تكريم الإنسان والعدل والمساواة والمعاشرة بالمعروف، وبوحدة المذهب المالكي والاجتهاد، الذي يجعل الإسلام صالحا لكل زمان ومكان، كل ذلك من أجل وضع مدونة عصرية للأسرة، منسجمة مع روح ديننا الحنيف.

- عدم اعتبار المدونة قانونا للمرأة وحدها، بل مدونة للأسرة، أبا وأما وأطفالا، والحرص على أن تجمع بين رفع الحيف على النساء، وحماية حقوق الأطفال وصيانة كرامة الرجل.¹⁸

هذه المبادئ تجعل من الأسرة المغربية، القائمة على الرعاية المشتركة للزوجين، والمودة والمساواة والعدل والمعاشرة بالمعروف والتنشئة السليمة للأطفال، لبنة جوهرية في بناء المجتمع باعتبار الأسرة نواته الأساسية.

وبعيدا عن القراءة الشاملة لمدونة الأسرة، نحصر الاهتمام في مواد القانون التي نعتقد أنها قد تقيد العلاقة بمجال الإرشاد الأسري، محور موضوعنا.

18 - مقتطف من نص الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الخريفية أكتوبر 2003، كما ورد في ديباجة قانون مدونة الأسرة)

2.1 المدونة ومسطرة الصلح

لا يوجد بالمدونة بشكل مباشر ما يفيد مجال الإرشاد الأسري كإجراء وقائي احترازي قبلي، وإنما تتعلق المواد المذكورة بالإرشاد الأسري كإجراء علاجي إصلاحي بعدي، وذلك في إطار محاولة الصلح بين الزوجين عند طلب الطلاق أو التطليق.

ومجموع مواد القانون التي قد تفيد العلاقة بمجال الإرشاد الأسري، هي ستة مواد واردة في الكتاب الثاني من المدونة تحت عنوان: "انحلال ميثاق الزوجية"،

ففي قسم الطلاق تنص المادة (81) و(82) من مسطرة الصلح على:

المادة (81): تستدعي المحكمة الزوجين لمحاولة الإصلاح.

*إذا توصل الزوج شخصيا بالاستدعاء ولم يحضر، اعتبر ذلك منه تراجعاً عن طلبه.

*إذا توصلت الزوجة شخصيا بالاستدعاء ولم تحضر، ولم تقدم ملاحظات مكتوبة، أخطرتها المحكمة عن طريق النيابة العامة بأنها إن لم تحضر فسيتم البت في الملف.

*إذا تبين أن عنوان الزوجة مجهول، استعانت المحكمة بالنيابة العامة للوصول إلى الحقيقة، وإذا ثبت تحايل الزوج، طبقت عليه العقوبة المنصوص عليها في المادة (361) من القانون الجنائي بطلب من الزوجة.¹⁹

المادة (82): عند حضور الطرفين، تجري المناقشات بغرفة المشورة، بما في ذلك الاستماع إلى الشهود ولمن ترى المحكمة فائدة في الاستماع إليه.

*للمحكمة أن تقوم بكل الإجراءات، بما فيها انتداب حكمين أو مجلس العائلة، أو من تراه مؤهلاً لإصلاح ذات البين. وفي حالة وجود أطفال تقوم المحكمة بمحاولتين للصلح تفصل بينهما مدة لا تقل عن ثلاثين يوماً.

¹⁹ - قانون مدونة الأسرة المادة 81

*إذا تم الإصلاح بين الزوجين حرر به محضر وتم الإشهاد به من طرف المحكمة.²⁰

وفي قسم التطلاق، الباب الأول: التطلاق بطلب أحد الزوجين بسبب الشقاق، تنص المادتان (94) و(95) على محاولة الصلح كما يلي:

المادة (94): إذا طلب الزوجان أو أحدهما من المحكمة حل نزاع بينهما يخاف منه الشقاق، وجب عليها أن تقوم بكل المحاولات لإصلاح ذات البين طبقاً لأحكام المادة (82) أعلاه.²¹

المادة (95): يقوم الحكمان أو من في حكمهما باستقصاء أسباب الخلاف بين الزوجين وبيذل جهدهما لإنهاء النزاع.

*إذا توصل الحكمان إلى الإصلاح بين الزوجين، حرر مضمونه في تقرير من ثلاث نسخ يوقعها الحكمان والزوجان ويرفعانها إلى المحكمة التي تسلم لكل واحد من الزوجين نسخة منه، وتحفظ الثالثة بالملف ويتم الإشهاد على ذلك من طرف المحكمة.²²

وفي قسم الطلاق بالاتفاق، نجد المادة (114) تنص كذلك على الصلح بما يلي:

المادة (114):

*يمكن للزوجين أن يتفقا على مبدأ إنهاء العلاقة الزوجية دون شروط، أو بشروط لا تتنافى مع أحكام هذه المدونة، ولا تضر بمصالح الأطفال.

*عند وقوع هذا الاتفاق، يقدم الطرفان أو أحدهما طلب التطلاق للمحكمة مرفقاً به للإذن بتوثيقه.

20 - قانون مدونة الأسرة المادة 82

21 - قانون مدونة الأسرة المادة 94

22 - قانون مدونة الأسرة المادة 95

*تحاول المحكمة الإصلاح بينهما ما أمكن، فإذا تعذر الإصلاح، أذنت بالإشهاد على الطلاق وتوثيقه.²³

وفي قسم الطلاق بالخلع، تنص المادة (120) على:

*إذا اتفق الزوجان على مبدأ الخلع، واختلفا في المقابل، رفع الأمر إلى المحكمة لمحاولة الصلح بينهما، وإذا تعذر الصلح، حكمت المحكمة بنفاذ الخلع بعد تقدير مقابله، مراعية في ذلك مبلغ الصداق، وفترة الزواج، وأسباب طلب الخلع، والحالة المادية للزوجة.

*إذا أصرت الزوجة على طلب الخلع، ولم يستجب لها الزوج، يمكنها اللجوء إلى مسطرة الشقاق.²⁴

وباستقراء مجموع هذه المواد نجد أنها في مجملها تحث على أهمية الصلح، وتحث القضاء على بذل الجهد من أجل رأب الصدع باعتماد كل الأساليب واتخاذ كل الإجراءات بما فيها انتداب حكيمين أو مجلس عائلة، أو من يراه القاضي أهلاً ومؤهلاً لإصلاح ذات البين على اعتبار أن الطلاق أبغض الحلال، وأنه من الواجب العمل على تماسك الأسر واستقرارها.

ولكن المتمعن في هذه المواد والمتتبع لمسار القضايا الأسرية بمختلف المحاكم المغربية، يلاحظ صعوبات كثيرة تعترض القضاء في إتباع مسطرة الصلح، وفي تنزيل مقتضيات مدونة الأسرة على أرض الواقع، مما يستوجب إيجاد صيغ قانونية واضحة وكذا توفير البنيات والفضاءات اللازمة لضمان نجاح مسطرة الصلح وتحقيق الألفة بين الزوجين المتقاضيين.

وإجمالاً يمكن القول أن التشريع المغربي في مجال الأسرة عرف قفزة نوعية بدخول "مدونة الأسرة" حيز التطبيق، في تشبث بمقاصد الإسلام السمحة -العدل والمساواة والتضامن-، واجتهاد وافتتاح على المشاكل الجديدة التي تعترض الأسرة، وهو المكسب الذي يجب تحصينه من الناحية التشريعية بسن

²³ - قانون مدونة الأسرة المادة 114

²⁴ - قانون مدونة الأسرة المادة 120

قوانين تنظم مجال الإرشاد الأسري وتساهم في تكامل أدوار الفاعلين في المجال لتحقيق استقرار أسري بما يضمن التوازن والتماسك الاجتماعي.

إن تضافر جهود مختلف الفاعلين في المجال الأسري من قطاعات حكومية ومدنية وإعلامية وتربوية، من أجل تعزيز المكتسبات والتطلع إلى رفع مستوى العمل لما هو أفضل، أصبح ضروريا لمواجهة كافة التحديات والصعاب، بغية تقوية فضاء الأسرة وتمكينها من القيام بدورها المجتمعي التنموي المنوط بها.

2. القطاعات الحكومية المتدخلة

1.2. وزارة العدل وتجربة قضاء الأسرة:

تزامنا مع إحالة قانون "مدونة الأسرة" على البرلمان وجه جلالة الملك محمد السادس رسالة إلى وزير العدل، أشار إليها خطابه السامي بالبرلمان أثناء افتتاح دورة أكتوبر 2003 بالقول: " وحرصا من جلالتنا، على توفير الشروط الكفيلة بحسن تطبيق مدونة الأسرة، وجهنا رسالة ملكية إلى وزيرنا في العدل. وقد أوضحنا فيها أن هذه المدونة، مهما تضمنت من عناصر الإصلاح، فإن تفعيلها يظل رهينا بإيجاد قضاء أسري عادل، وعصري وفعال، لا سيما وقد تبين من خلال تطبيق المدونة الحالية، أن جوانب القصور والخلل لا ترجع فقط إلى بنودها، ولكن بالأحرى إلى انعدام قضاء أسري مؤهل، ماديا وبشرياً ومسطرياً، لتوفير كل شروط العدل والإنصاف، مع السرعة في البت في القضايا، والتعجيل بتنفيذها.

كما أمرناه بالإسراع بإيجاد مقرات لائقة لقضاء الأسرة، بمختلف محاكم المملكة، والعناية بتكوين أطر مؤهلة من كافة المستويات، نظرا للسلطات التي يخولها هذا المشروع للقضاء، فضلا عن ضرورة الإسراع بإحداث صندوق التكافل العائلي. كما أمرناه أيضا، بأن يرفع إلى جلالتنا اقتراحات بشأن تكوين لجنة من ذوي الاختصاص، لإعداد دليل عملي، يتضمن مختلف الأحكام والنصوص، والإجراءات المتعلقة بقضاء الأسرة، ليكون مرجعا موحداً لهذا القضاء، وبمناخ مسطرة لمدونة الأسرة، مع العمل على تقليص الأجال، المتعلقة بالبت في تنفيذ قضاياها الواردة في قانون المسطرة المدنية، الجاري به العمل."

²⁵ وبناء على هذه التوجيهات الملكية أعدت وزارة العدل سنة 2004 مشروع قانون يعدل القانون المتعلق بالتنظيم القضائي للمملكة، أحدثت بموجبه أقسام قضاء الأسرة، وتم تزويدها بالوسائل المادية والتقنية، إضافة إلى إعداد الأطر القضائية المؤهلة لتحمل مسؤولية قضاء الأسرة، كما أحدثت شعبة بالمعهد العالي للقضاء لتكوين قضاة متخصصين في القضاء الأسري، واتخذت الوزارة بعض التدابير التطبيقية، نذكر منها ما ورد في التقرير الذي أعدته الوزارة بمناسبة مرور سنتين على دخول مدونة الأسرة حيز التطبيق:

- الحث على إشاعة ثقافة التصالح داخل المحيط الأسري، وذلك بهدف الحفاظ على كيان الأسرة، وضمان تماسكها، على اعتبار أن الصلح يجد سنده في الشريعة الإسلامية السمحة، وفي التقاليد والأعراف المغربية العريقة، وهو ما كرسته "مدونة الأسرة".

- إعداد مشروع مرسوم مجلس العائلة (المادة (251) من مدونة الأسرة) بتحديد كيفية تكوين هذا المجلس وتسييره ومهامه.

- تنظيم أيام دراسية استفاد منها 320 قاضيا خلال سنة 2005 على أربع فترات، كان من بين مؤطريها بعض أعضاء اللجنة الاستشارية الملكية المكلفة بمراجعة "مدونة الأحوال الشخصية"، وكذلك من كلفوا بإعداد الدليل العملي لمدونة الأسرة، كما استفاد منها بعض مساعدي القضاء.

- وضع مطويات مبسطة من أجل تنوير كل من له اهتمام أو مصلحة بالإجراءات المطبقة، وذلك في المواضيع التالية: الزواج، الطلاق، زواج وطلاق المغاربة المقيمين بالخارج، التطليق، الحضانة، النفقة، الأهلية والنيابة الشرعية، كفالة الأطفال المهملين.

كما تم إحداث خلية خاصة بقضاء الأسرة تتكون من قضاة متمرسين وأطر عليا عهد إليها بالقيام بعدة مهام من بينها:

25 - مقتطف من نص الخطاب الملكي السامي بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية الخريفية أكتوبر 2003

- تتبع كل ما يهم وضعية أقسام قضاء الأسرة، سواء تعلق الأمر بالنشاط الصادر عنها، أو بمقارها، أو بتجهيزها بوسائل العمل المادية والتقنية والبشرية، من خلال فتح ملف خاص بكل قسم من هذه الأقسام، ورصد الخصائص الحاصل فيها، والمعوقات التي تنتاب سير العمل بها.

- القيام بزيارات تفقدية تتوخى المراقبة، والوقوف على المشاكل المعروضة، وتوجيه العمل القضائي.

- معالجة الشكايات الواردة على الوزارة.²⁶

وحسب الإحصائيات الرسمية لوزارة العدل، فقد سجلت نسبة الزواج سنة 2005 ارتفاعا بنسبة 3%، 48 مقارنة مع سنة 2004، وبالنسبة للطلاق فقد بلغ عدد رسوم الطلاق سنة 2003 ما مجموعه 44922 رسما، في حين انخفض هذا العدد إلى 29668 رسما سنة 2005، كما بدأت محاكم الأسرة تفعل بنود المدونة المتعلقة بالصلح وقد نجحت في إيقاعه فيما يخص طلبات التطبيق بنسبة 47%، 17 سنة 2005.

و هي نسبة مهمة بالمقارنة مع السنوات الماضية، ولكنها تبقى عموما ضئيلة بالنظر إلى تطلعات الأسر المغربية وكذا مقارنة مع ما تحققه مراكز الإرشاد الأسري.

لذا نصت التوصية الرابعة في تقرير لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب عقب المهمة الاستطلاعية التي قامت بها اللجنة بتاريخ 6 ماي 2004 حول ظروف تطبيق مدونة الأسرة ببعض أقسام القضاء الأسري بالمحاكم الابتدائية، على ضرورة إنشاء مؤسسات مستقلة تتكامل مع القضاء خاصة بالإرشاد والتوجيه والإصلاح، تضم مختصين في العلوم الشرعية والاجتماعية والقانونية.²⁷

²⁶ - مجلة قضاء الأسرة، مجلة متخصصة، العدد الثالث دجنبر 2006

²⁷ - التوصية الرابعة من تقرير لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب عقب المهمة الاستطلاعية التي قامت بها اللجنة بتاريخ 6 ماي 2004

كما أن الجمعيات والمراكز المهتمة بالإرشاد الأسري تطالب بمأسسة مساهمتها في مسطرة الصلح وإرشاد المتقاضين في مجال النزاعات الأسرية.

وهذا التوجه تعبر عنه مثلا المذكرة المطالبة التي رفعها منتدى الزهراء للمرأة المغربية إلى الهيئات المعنية بتاريخ 15 ماي 2006 والتي نصت المادة 2 منها على: "ضرورة إيجاد آليات لترسيخ مفهوم التماسك الأسري، ومنها تشجيع المراكز التي تعنى بالإرشاد الأسري وإشراكها في تفعيل مسطرة الصلح وجعل محاضرها تحظى بحجية قانونية كما هو الحال في بعض الدول العربية، من خلال تفعيل المادة (82) من قانون مدونة الأسرة".²⁸ كما نصت المادة (3) من نفس المذكرة على: "اعتماد أسلوب الشراكات بين كل من المجالس العلمية وقضاء الأسرة ومراكز الإرشاد الأسري لتفعيل المقترضات الشرعية والقانونية لمسطرة الصلح".²⁹

وعموما - ورغم أهمية التدابير المعلنة - فإن القضاء الأسري لازال يعرف عدة صعوبات ومشاكل، ويتجلى ذلك أساسا في قلة الأطر المتخصصة في قضاء الأسرة، وندرة المرشدين والمستشارين الاجتماعيين، وعدم تعميم المحاكم الأسرية وأقسام قضاء الأسرة على مختلف جهات المملكة، وضيق القضاء المخصص للاستقبال مما يستوجب المزيد من الإصلاحات لضمان نجاح مسطرة الصلح تحقيقا للاستقرار الأسري والنماء المجتمعي.

2.2. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: الإرشاد الأسري بالمجالس العلمية

أطلق جلالة الملك محمد السادس مشروع إعادة هيكلة الحقل الديني وإصلاحه، في سبيل تجديده وتأهيله ليقوم بالدور المنوط به (خطاب أبريل 2004). وفي هذا السياق تقرر تشكيل المجالس العلمية والمجلس العلمي الأعلى من علماء أكفاء مشهود لهم بالإخلاص لتواكب الأمة، والجمع بين فقه الدين

²⁸ - المادة 2 مذكرة "معا من أجل الكرامة والإنصاف" منتدى الزهراء للمرأة المغربية

²⁹ - المادة 3 مذكرة "معا من أجل الكرامة والإنصاف" منتدى الزهراء للمرأة المغربية

والانفتاح على قضايا العصر، بغية الإسهام العقلاني الهادف في تصحيح صورة الإسلام والمساهمة الإيجابية في حل مشاكل العصر وتنمية الوعي الديني.

وحرص جلالتة على إشراك المرأة في ذلك بقوله: " وبقينا منا بما بلغته المرأة المغربية بحكم تكوينها العلمي ومشاركتها الفاعلة في كل الميادين وممارستها لكل المسؤوليات من مؤهلات جديرة بالاعتبار، كفيلة بجعل المجالس العلمية تنفتح على كل الشؤون الاجتماعية والدينية الملائمة لكل المواطنين والمواطنین على حد سواء، قررنا إشراك المرأة العاملة في هذه المجالس إنصافاً لها وثقة في إيجابية إسهامها فيه " ³⁰

وعين جلالة الملك في هذا الإطار، ولأول مرة في تاريخ المغرب الحديث ست وثلاثون امرأة تضمنهن مختلف المجالس العلمية بالمملكة المغربية، وواحدة بالمجلس العلمي الأعلى، كما فتح الباب للمرأة المغربية بتمكينها من إلقاء الدروس الدينية أمام جلالتة خلال الدروس الدينية الحسنية التي تنظم خلال شهر رمضان الكريم، ويحضرها الفقهاء والعلماء من المغرب وخارجه، عدا كونها تبت مباشرة على أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة.

وقد ساهمت هذه الدروس بشكل إيجابي في مجال الإرشاد الأسري، إذ انصبت مواضيعها حول الأسرة، كموضوع: "نظام الأسرة في عالم متغير" وموضوع: "الاجتهاد في المسألة النسائية". واستطاعت المرأة المغربية أن تطور من مهارتها أيضاً حين ولجت معهد برنامج تكوين الأئمة والمرشدين.

وحرصت المجالس العلمية المحلية في هذا الشأن على إحداث خلايا دائمة مكلفة بشؤون المرأة والأسرة، ففي البرنامج السنوي لعمل المجالس العلمية لعام 2007، حددت اثنا عشر باباً كان من بينها "باب العمل الاجتماعي"، ويشمل محورين: محور "المرأة والأسرة" ومحور "الطفولة والشباب"، وهذا نصهما:

³⁰ - الخطاب الملكي السامي 30 ابريل 2004 حول إعادة هيكلة الحقل الديني

المحور الأول: المرأة والأسرة.

وعيا بالمهمة الكبرى التي تقوم بها المرأة في تربية النشء التربوية السليمة، وقصدا إلى الرفع من مستواها المعرفي والديني لما لذلك من آثار إيجابية على الأسرة:

- تحرص المجالس العلمية المحلية -في إطار عموم أنشطتها- على أن تحظى قضايا المرأة والأسرة بنصيب وافر.
- تُحدث خلية دائمة مكلفة بشؤون المرأة والأسرة.
- تسهر المجالس العلمية المحلية على استثمار الأيام الوطنية والعالمية المخصصة للأسرة.
- تعمل المجالس العلمية المحلية على الرفع من مستوى الواعظات العلمي والمعرفي عبر دورات التكوين والتكوين المستمر.
- تُنظم برامج لتحفيظ القرآن الكريم لفائدة المرأة خاصة.
- تُعقد دروس منتظمة لفائدة المرأة في مجالات العلوم الشرعية المختلفة (الفقه، السيرة، التجويد...).
- تُكثف الجهود الرامية إلى استهداف نساء العالم القروي، وإبراز تضحياتهن وأدوارهن في بناء الإنسان الصالح.
- تهتم المجالس العلمية المحلية بإيصال أنشطتها إلى النساء اللاتي يوجدن في وضعية صعبة (السجون، الإصلاحيات، دور الأيتام...).
- تقام دورات إرشادية وتوجيهية للمقبلين على الزواج يُوَظِّرها متخصصون في المجال، وأخرى لفائدة الأسر حديثة النشأة.
- ترعى المجالس العلمية المحلية -بتعاون مع المحسنين- مشاريع تيسير سبل الزواج (الأعراس الجماعية، منح للمعوزين...).
- تدرس المجالس العلمية المحلية إمكانية تشكيل لجن لفض النزاعات الأسرية.
- وضع إستراتيجية محكمة لتفعيل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

المحور الثاني: الطفولة والشباب.

ووعيا بالمكانة المتميزة التي تحتلها فئة الطفولة والشباب في المجتمع باعتبارها بانية لمغرب المستقبل، ورغبة في الارتقاء بها فكريا وروحيا، وتمتينا للصلة بهويتها:

• تحرص المجالس العلمية المحلية -في إطار عموم أنشطتها- على أن تحظى قضايا الطفولة والشباب بنصيب وافر.

• يعتمد في التواصل مع هذه الفئة خطاب مرن ينسجم وروح العصر -بلا إفراط ولا تفريط-، مع مراعاة لخصوصيات الأجيال الصاعدة ونظرتها لواقعها، ويعرض لهم الإسلام في صورة تحيي نفوسهم، وتعيد لهم الثقة في هويتهم، وتمكن من استقطاب همهم، وتسخيرها في بناء الوطن والمجتمع.

• تعمل المجالس العلمية المحلية على توسيع وتنويع دائرة الأنشطة الموجهة للطفولة والشباب (تحفيظ القرآن الكريم صيفا، معارض، صبحيات، مسابقات، حصص الدعم...).

• تسعى المجالس في التواصل والتعاون مع الجمعيات العاملة في حقل رعاية الطفولة والشباب، وفي ولوج فضاءات هذه الفئة ومنتدياتها.

• تجتهد المجالس العلمية المحلية في أن تهتم أنشطتها فئة الطفولة والشباب الموجودة في وضعية صعبة، وأن توجه العمل الإحساني لخدمتها (الإعذار، توزيع الحقائب المدرسية..).

• الإسهام في الحملة الوطنية لدعم التمدرس والحد من ظاهرة الهذر المدرسي.

• استعانة المجالس العلمية بالخبراء المتخصصين في الطفولة.

• الاهتمام بالتلاميذ والتلميذات والانفتاح عليهم والاستماع لمشاكلهم وترشيد تصوراتهم.³¹

³¹ - البرنامج السنوي لعمل المجالس العلمية لعام 2007 منشور على موقع المجلس العلمي الأعلى

وفي انسجام مع هذا التوجه عرفت خلايا شؤون المرأة والأسرة بالمجالس العلمية دينامية مشهودة، بتنظيم دروس التوجيه والإرشاد بالمساجد لفائدة النساء، وهي دروس تشمل الإرشاد الديني وكذا الإرشاد الأسري، كما نظمت هذه الخلايا العديد من المحاضرات والندوات الموجه للشباب في المدارس والثانويات ودور الشباب، وعمدت بعض المجالس إلى تشكيل لجن متخصصة في فض النزاعات الأسرية، (المجلس العلمي بالجديدة نموذجاً).

كما عملت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على استثمار مجال الإعلام بإعداد برامج تتناول قضايا الأسرة توجيهاً وتحليلاً وتصحيحاً، كبرنامج "مفاهيم نسائية" بإذاعة محمد السادس للقرآن الكريم، و"نساء الإسلام" باللغة الفرنسية.... و عرف الخط الأخضر الذي خصصته الوزارة لطلب الفتوى والإرشاد الديني، مكالمات تخص المجال الأسري، حيث يقوم العلماء والعلماء بالإجابة على أسئلة المواطنين ويوجهونهم ويحثونهم على الصلح انطلاقاً من قوله تعالى: {وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير، وأحضرت الأنفس الشح، وإن تحسنوا وتتقوا، فإن الله كان بما تعملون خبيراً} ³²، إلا أن هذا الخط تم توقيفه ابتداءً من مطلع 2007 لصعوبات إدارية.

وخاصة، فتجربة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال الإرشاد الأسري تجربة فنية، عرفت نجاحاً نسبياً في بعض المدن، إلا أنها لحد الآن لم توثق عبر دراسات إحصائية وميدانية تمكن الدارس والباحث والممارس من رصد إيجابياتها وسلبياتها، كما أن التجربة تشكل نتاج جهود فردية لبعض أعضاء المجالس العلمية إذ لازالت تفتقر إلى رؤية تصورية ناظمة واستراتيجية موحدة.

³² - سورة النساء/آية 128

3.2. كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين:

أحدث هذا القطاع في التشكيلة الحكومية لسنة 2002م تحت مسمى كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والتضامن والعمل الاجتماعي وأصبح مسماه سنة 2004م كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين، وكان من المنتظر أن يضع مخططا يروم إصلاح أوضاع الأسرة، وتقوية فضائها بمنظور شمولي ومقاربة تراعي جميع الأطراف المكونة للأسرة. إلا أنه واصل اعتماد المقاربة التجزيئية السابقة، والمتجلية في الاهتمام بقضايا المرأة والطفولة بمعزل عن شمولية الأسرة، وظهر ذلك من خلال إستراتيجية خطة عمل كتابة الدولة (2003-2007)، التي اكتفت بخمس مجالات أساسية وهي:

- خطة العمل التنفيذية للإستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء.
- الإستراتيجية الوطنية لإدماج مقاربة النوع الاجتماعي.
- خطة العمل الوطنية للطفولة: "مغرب جدير بأطفاله".
- خطة العمل الوطنية لإدماج الأشخاص في وضعية إعاقة.
- الإستراتيجية الوطنية لحماية الأشخاص المعاقين.

في حين لم تفرد مجال الأسرة بإستراتيجية مندمجة تأخذ بعين الاعتبار كل مكونات الأسرة.

وانطلاقا من خطة عملها، سطرت كتابة الدولة مجموعة من البرامج تروم النهوض بأوضاع المرأة نذكر منها:

- دعم مراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف وتقوية قدراتها بغلاف مالي بلغ 1,2 مليون درهم سنة 2006.
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة الصحافة والمستثمرين في إطار المخطط التنفيذي للميثاق الوطني لتحسين صورة المرأة في الإعلام.
- تنظيم حملة سنوية لمحاربة العنف ضد النساء، كان آخرها تنظيم الحملة الوطنية الرابعة لمحاربة العنف ضد النساء من 20 نونبر إلى 10 دجنبر 2006.

- إنجاز افتتاح حساب النوع الاجتماعي بثلاث قطاعات حكومية.³³

و تم إحداث مجموعة من المؤسسات المتخصصة في مجالات تدخل كتابة الدولة (الطفولة - الإعاقة)، أما بالنسبة لمجال الأسرة، فلم يتم إحداث مؤسسات مهتمة بالأسرة ككل وإنما بالمرأة فقط وهي المؤسسات التالية:

- المركز المغربي للإعلام والتوثيق والدراسات حول المرأة: تم إحداثه سنة 2004، من مهامه الأساسية دعم وتتبع السياسات الوطنية في مجال النهوض بأوضاع المرأة بإدماج مقاربة النوع الاجتماعي، وإنجاز الدراسات والأبحاث حول المرأة وتعميمها.

- المركز متعدد الوظائف للنساء بورزازات: شرع هذا المركز في تقديم خدماته المختلفة ابتداء من سنة 2005 وفق برنامج عمل يهدف إلى تنسيق ودعم جهود المبادرات المحلية في مجال الصحة الإنجابية والأنشطة المدرة للدخل ومحاربة الأمية في صفوف النساء.

- المركز الجهوي للمرأة بطنجة: وهو مشروع يجري إنجازه في إطار التعاون بين كتابة الدولة وحكومة الأندلس المستقلة بإسبانيا، من مهامه وضع ودعم الأنشطة الموجهة للنهوض بأوضاع النساء بنشر ثقافة المساواة بين الجنسين بالجهة،

- الرقم الأخضر الوطني لفائدة النساء ضحايا العنف: انطلقت خدمات الرقم الأخضر الوطني 080008888 لفائدة الفتيات والنساء ضحايا العنف في نونبر 2005، في إطار تتبع تفعيل الإستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد النساء

- المرصد الوطني لمحاربة العنف ضد النساء: بنية مركزية تنسيقية أحدثت على مستوى كتابة الدولة في إطار تفعيل الإستراتيجية الوطنية لمحاربة العنف ضد النساء، من أدوارها الأساسية الرصد وتجميع المعطيات والبيانات الكمية والنوعية حول نقشي ظاهرة العنف ضد النساء. ويعمل على إنجاز

³³ - تقرير لجنة القطاعات الاجتماعية - الميزانية الفرعية لكتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين برسم السنة المالية 2007

مشروع وضع منظومة معلوماتية تمكن من تحليل المؤشرات المرتبطة بظاهرة العنف ضد النساء.³⁴

وعلى مستوى التشريع، اشغلت كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين خلال الولاية التشريعية 2002-2007 على ثلاثة مشاريع قوانين فقط وهي: مشروع "قانون حول وحدات حماية الطفولة"، مشروع "قانون حول العنف ضد النساء" (لم يحل بعد على البرلمان)، مشروع "قانون حول الخادمت في البيوت" (لم يحل بعد على البرلمان).

ويمكن القول أن تجربة كتابة الدولة في الأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين في مجال الإرشاد الأسري اقتصرت على الجانب المتعلق بالنساء ضحايا العنف، وقد جندت له قدرات هامة من الناحية التشريعية والمؤسسية والتقنية والمالية، وهو برنامج مهم إذ لا يمكن تصور استقرار أسري في ظل تنامي ظاهرة النساء المعنفات، إلا أن هذا البرنامج يحتاج إلى تجديد وتطوير ليشمل مجالات الإرشاد الأسري الوقائية والإصلاحية والإنمائية، وبعتماد مقاربة إرشادية شمولية بعيدا عن النظرة التجزئية التصارعية.

3. المجتمع المدني(الجمعيات الأهلية)

1.3 مراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف: التاريخ والمقاربة

عرف المجتمع المغربي ظهور الجمعيات النسائية منذ عهد الاستعمار، حيث جعل العمل النسائي في مرحلة الحماية النضال الوطني ضد المستعمر أولى الأولويات، وفي هذا الإطار تأسست جمعية أخوات الصفا في الأربعينيات من القرن الماضي كحركة اجتماعية داعمة لمطلب استقلال المغرب، وشاركت المرأة المغربية في حركة مقاومة الاستعمار بمختلف الوجوه، ومع مطلع الاستقلال تأسست جمعيات نسائية اقتصر اشتغالها في الغالب على الجانب الاجتماعي في بعده الإحساني الخيري.

³⁴ - الموقع الإلكتروني لكتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين

فيما أخذت تبرز الحركة النسائية خلال الستينيات والسبعينيات كحركة مطلبية حقوقية من خلال قطاعات نسائية لأحزاب سياسية، خاصة الأحزاب ذات التوجه اليساري.

وقد تفاعلت هذه الحركات بشكل كبير مع المحيط العام الدولي والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ولاسيما اتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز ضد المرأة سنة 1979، وتخصيص العقد 75-85 كعقد خاص بالمرأة.³⁵

ومع مطلع الثمانينات واستجابة للتوجهات الدولية، بدأت الحركة النسائية المغربية تتجه نحو إحداث جمعيات ومنظمات نسائية مستقلة عن الأحزاب السياسية، من أجل تشكيل جبهة نسائية، توحدت مطالبها بالأساس على تعديل بنود "مدونة الأحوال الشخصية"، وإحقاق مساواة مثلية وميكانيكية بين الرجل والمرأة.

وفي بداية التسعينات، وتفعيلا لبنود الاتفاقية الأممية بفيينا سنة 1993، التي نصت على ضرورة مناهضة العنف ضد النساء، ستتوجه هذه الحركة إلى خلق مراكز سميت بمراكز الاستماع للنساء ضحايا العنف، تنطلق فيها من مظلومية المرأة، وتنصب عبرها كطرف مدني للدفاع عن حقوقها بالمحاكم، فيما ستستمر مطالبها المتعلقة بتعديل "مدونة الأحوال الشخصية".

وساهمت هذه الحركة انطلاقا من توصيات المؤتمر العالمي للمرأة ببيكين سنة 1995، إلى جانب كتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة آنذاك، في وضع مشروع خطة سمي بـ "خطة إدماج المرأة في التنمية" سنة 1999، هذا المشروع الذي كان سببا في خلق تدافع مجتمعي مدني واسع بين معارض ومؤيد للخطة، وبين منطلق من سمو المرجعية الإسلامية على باقي المرجعيات، ومن مطالب بتفعيل مرجعية الاتفاقيات الدولية جملة وتفصيلا.

وهو السجال الذي انتهى بتدخل ملكي، حيث أعلن جلالته أنه بصفته أميراً للمؤمنين لن يحل ما حرم الله ولن يحرم ما أحله، وشكل على هذا الأساس لجنة

³⁵ - تاريخ الحركة النسائية في المغرب" بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس الرباط قدمته الأستاذة جميلة المصلي سنة 1999

استشارية ضمت العلماء والفقهاء إلى جانب الخبراء والقضاة، أنهت أشغالها باقتراح مدونة جديدة للأسرة، أعلن عنها جلالته في خطاب أكتوبر 2003 أمام البرلمان، وصادق عليها البرلمان بعد دراستها وتعديل بعض بنودها في فبراير 2004، وهي المدونة التي تميزت باعتمادها على المرجعية الإسلامية مع الانفتاح والاجتهاد من داخل المنظومة الإسلامية ومراعاة قيم المجتمع المغربي.

وعموما فالحركة النسائية التي اتجهت إلى إحداث مراكز استماع للنساء ضحايا العنف، تتبنى غالبا مقاربة قانونية صرفة، تنتصر للمرأة دائما وبمعزل عن شمولية الأسرة. وقد نجحت هذه المراكز بالفعل في التنبيه إلى ظاهرة العنف ضد النساء وضرورة الحد منها، إلا أنها بالمقابل لم تنجح في إرساء قواعد أسرية متينة نظرا لعدم اهتمامها بشمولية الأسرة، وغالبا ما تنتهي الحالات التي ترد على هذه المراكز بالطلاق أو التطليق، ويؤاخذ على هذه المراكز في ذلك أنها تقارب مشاكل المرأة من زاوية واحدة وهي زاوية السلطة المخولة للرجل.

2.3 مراكز الإستماع والإرشاد الأسري: النشأة والتطور

موازة مع ذلك، في فترة التسعينيات برز اتجاه آخر للحركة النسائية، يتبنى المقاربة الشمولية لموضوع المرأة والأسرة، في مقابل المقاربة التجزئية المهمة بالمرأة والاقتصار على البعد القانوني.

وهو التوجه الذي برز سنة 1992 بإنشاء "الجمعية المغربية للتربية ورعاية الأسرة" بالرباط، وأعقبته سنة 1995، "منظمة تجديد الوعي النسائي" بالبيضاء، وكانت أول منظمة نسائية تعنى بمجال الإرشاد الأسري، بعدما أسست سنة 1999 مركزا تابعا للمنظمة أسمته: "مركز الترشيد الأسري والاستشارة القانونية" بالعاصمة الاقتصادية للمغرب الدار البيضاء.

بعد ذلك سيتم إنشاء العديد من الجمعيات النسائية التي تتبنى نفس المقاربة في موضوع المرأة والأسرة، وستعمل هذه الجمعيات فيما يعد على تشكيل جبهة نسائية تتوخى الدفاع عن حقوق المرأة وتتبنى قضاياها العادلة إلى جانب التركيز على استقرار الأسرة وتماسكها.

وشكلت مجمل هذه الجمعيات إطارا جامعاً أطلق عليه اسم: "منتدى الزهراء للمرأة المغربية"، رفع شعار: "امرأة مكرمة - أسرة متماسكة - تنمية أصيلة"، ودعا إلى تأسيس شبكة نسائية تهتم بقضايا المرأة والأسرة أطلق عليها اسم "نسيج الزهراء".

و فتح هذا النسيج العديد من مراكز الاستماع والإرشاد الأسري بمختلف المدن المغربية، وفق مقاربة تتوخى الإصلاح والنماء الأسري كما سنبين في الباب الرابع من هذا الكتاب.

خلاصة

نسلم في تقييم خلاصة التجربة المغربية في مجال الإرشاد الأسري، أنها على العموم تبقى تجربة حديثة وطموحة، رغم أنها لا زالت تحتاج إلى التقويم والتطوير، فالمجهودات المنتظرة كبيرة وشاسعة ويحرك الاعتقاد فيها فكرة تعاضدها بفعل تحديات العولمة والتنميط الفكري الذي يصاحبها.

IV. الإرشاد الأسري في نسيج الزهراء

1 "منتدى الزهراء للمرأة المغربية" في سطور

"منتدى الزهراء للمرأة المغربية" هيئة نسائية مركزية مستقلة ذات طابع حقوقي ثقافي تنموي، تشتغل على قضايا المرأة والأسرة، انطلاقاً من القيم الأصيلة للمجتمع المغربي، وتفتح على التجارب النسائية العالمية مستفيدة من إيجابياتها، وتتعاون مع الجمعيات النسائية ذات الأهداف المشتركة، وتعمل من أجل تحقيق شعار: "امرأة مكرمة أسرة متماسكة وتنمية أصيلة".

ويعمل المنتدى على بلورة رؤى أصيلة في المجال القانوني والحقوقي مرتبطة بقضايا المرأة والأسرة، ويدافع على حقوق المرأة ويتبنى قضاياها العادلة، كما يسعى إلى إعادة الاعتبار لمؤسسة الأسرة كخلية أساسية داخل المجتمع ويناضل من أجل الارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي للمرأة بحيث تصبح قادرة على المساهمة في قيادة قاطرة التنمية بالبلاد، بالشكل الذي يؤدي إلى تقديم صورة مشرفة للمرأة المغربية المعززة المكرمة، وللأسرة المنسجمة المتماسكة لتحقيق تنمية بشرية أصيلة ومستدامة.

ويعتمد المنتدى التنسيق والشراكة والمناولة مع الجمعيات والهيئات ذات الأهداف المشتركة، وقد استطاع أن يؤسس شبكة نسائية تضم ثلاثين جمعية نسائية مغربية، تشتغل بمختلف جهات المملكة المغربية في إطار برامج تنموية نسائية. (مراكز الاستماع والإرشاد الأسري -تمدرس الفتاة بالعالم القروي - مشاريع صغرى مدرة للدخل- مراكز تنمية قدرات المرأة ومهاراتها...)، كما يسعى إلى تعزيز قدرات هذه الجمعيات من خلال مركز الزهراء لتأهيل الجمعيات النسائية.

2 الرؤية المؤطرة في مجال الإرشاد الأسري

يعتبر "منتدى الزهراء للمرأة المغربية" أن الأسرة هي الخلية الأساس لإقامة مجتمع متوازن ومستقر، إذ ركزت الشرائع السماوية عبر التاريخ والفطر السليمة والعقول المتبصرة على أهميتها وضرورة الحفاظ عليها، وأكد الحق

سبحانه وتعالى في العديد من آيات كتابه العزيز على مفهوم السكن والمودة والرحمة داخل الأسرة { ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون }³⁶، وبينت الدراسات النفسية الحديثة دور التفاهم والمحبة بين الزوجين في إشاعة الاستقرار والأمن النفسي داخل الأسرة، بما يساهم في بناء مجتمع متوازن يعمه الاستقرار والسكينة ويفسح المجال لنمو مواهب وقدرات أفراد.

لكن، ونتيجة لما عرفه العالم من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية، تعرضت الأسرة لهزات عنيفة وبدأت بعض مظاهر التفكك الأسري تعرف طريقها إلى الأسرة المغربية، ونذكر من بينها:

- تخلي العديد من الرجال عن المسؤوليات المنوطة بهم شرعا تجاه أسرهم من رعاية وحماية... مما جعل المرأة تضطلع بأدوار متشعبة وتعاني من كثرة الوظائف وتعدد المسؤوليات، بل وتعرض في بعض الأحيان للفقر والحاجة والبحث عن موارد للرزق بأي شكل كان.

• تنامي ظاهرة العزوف عن الزواج، وتأخر سن الزواج عند الرجال والنساء، وتزايد العقبات أمام الزواج وتكوين الأسر، مع سرعة تفكك العديد منها في حالة تكوينها.

• أصبحت العديد من الأسر، مجرد شكل اجتماعي بدون روح حيث غاب عنها مفهوم الميثاق الغليظ، وتلاشت قيم المعاشرة بالمعروف والإحسان للأهل، ومفاهيم الرعاية والحماية، ومن ثم أفلت مشاعر المودة والرحمة، فانعكس ذلك سلبا على الأبناء، وأصبح يستحيل على الأسرة في هذا الإطار أن تقوم بدور التنشئة الحضارية، مما جعل شريحة واسعة من شباب اليوم عرضة للانحلال الخلقي وتعاطي المخدرات وإتباع المذاهب الشاذة.

³⁶ - سورة الروم/آية 21

• تفشي الخيانة الزوجية، وإقامة علاقات غير شرعية خارج مؤسسة الزواج، بما أدى إلى تفشي الأمراض الجنسية، وتزايد عدد الأطفال غير الشرعيين وما يسمى بالأمهات العازيات.

وهكذا ارتفعت نسبة الأسر المتخلى عنها، وكثر عدد الأطفال المشردين في الشوارع بسبب الخلافات الزوجية والطلاق، وكثرت أيضا حالات الشكوى لدى العديد من الزوجات والأزواج بمبررات مختلفة.

كل هذه المظاهر وغيرها أضحت تنذر بخطر محقق يضع الآن كل الغيورين على مصلحة الوطن أمام مسؤولياتهم، فأوضاع الأسرة المغربية في حاجة إلى إصلاحات واسعة على الأصعدة التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية، إصلاحات تنطلق من حقيقة واقعا وتنبنى على مبادئ ديننا وقيمنا من أجل تحصين مؤسسة الأسرة من عوامل التفكك الداخلي والاختراق الخارجي، وتفعيل دورها الحضاري.

هذه العوامل التي تطفو على السطح، يرى من خلالها المنتدى أن الحاجة باتت ملحة لإنشاء مراكز للاستماع والإرشاد الأسري تقدم خدمات استشارية واجتماعية وتوجيهات نفسية وقانونية للمقبلين عليها، كل ذلك في سبيل إشاعة ثقافة أسرية بناءة وهادفة مما يساهم في تحقيق نهضة اجتماعية وثقافية.

بل وعمل المنتدى على إنزال هذا التوجه عمليا بالحث على احداث عدد من مراكز الاستماع والإرشاد الأسري، في عدد من المدن المغربية.

3. مراكز الاستماع والإرشاد الأسري في نسيج الزهراء: التعريف والوظائف

1.3 الرؤية والرسالة:

مراكز الاستماع والإرشاد الأسري في نسيج الزهراء، مراكز اجتماعية ثقافية حقوقية متخصصة، تقدم خدمات استشارية واجتماعية بالمجان في مجال الإرشاد والوساطة والتدخل من أجل الصلح والتوعية والتأهيل لفائدة أفراد الأسرة المغربية، وتوفر توجيهات نفسية وقانونية للمقبلين على المركز في سبيل إشاعة ثقافة أسرة بناءة وهادفة، بما يساهم في تحقيق نهضة اجتماعية وثقافية.

تسعى هذه المراكز إلى تأهيل ودعم ورعاية الأسرة المغربية، وفي سبيل ذلك ترفع شعار: "أسرة متماسكة... تنمية أصيلة"

2.3 الأهداف:

- نشر ثقافة أسرية هادفة وبناءة.
- إعادة الاعتبار لمؤسسة الأسرة باعتبارها خلية أساسية داخل المجتمع.
- تأهيل المقبلين على الزواج وتقوية قدرات الأسرة.
- تفعيل آليات الصلح لحل الخلافات الأسرية.
- حماية المرأة والطفل من العنف والتحرش الجنسي
- الإنصات وتوعية الشباب
- القيام بأبحاث اجتماعية ميدانية في أفق مقارنة موضوعية لوضعية الأسرة المغربية.

3.3 مجالات العمل:

- الإرشاد الاجتماعي وآلية الصلح.
- الإرشاد النفسي
- الإرشاد القانوني

4.3 الوسائل:

- جلسات الاستماع والتوعية والإرشاد النفسي والاجتماعي والثقافي.
- التعاقد مع استشاريين في الاختصاصات العلمية المختلفة
- تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية لفائدة المقبلين على الزواج.
- تنظيم محاضرات وندوات وملتقيات أسرية.
- القيام بحملات وقوافل أسرية
- تنظيم دورات متخصصة لفائدة أطر المراكز.
- القيام بدراسات وأبحاث ميدانية عن أسباب التفكك الأسري وسبل علاجه
- إصدار مجلات ونشرات وبحوث ومطويات حول قضايا المرأة والأسرة

- التنسيق مع الهيئات المعنية (المحاكم، مراكز تكوين المساعدات الاجتماعية، الإعدايات والثانويات،...)
- عقد شراكات مع هيئات حكومية وغير حكومية لإنجاز برامج ومشاريع تهم المرأة والأسرة.

5.3 المقاربة ومنهج العمل:

تعتمد مراكز الاستماع والإرشاد الأسري في نسيج الزهراء مقاربة مندمجة، وفق المناهج التالية:

*المنهج الوقائي: الإرشاد المبكر، تأهيل المقبلين على الزواج توعية الشباب.

*المنهج العلاجي: حل الخلافات الأسرية عبر تفعيل مقاربة الصلح.

*المنهج النمائي: دورات التدريب والتثقيف لتنمية قدرات ومهارات مكونات الأسرة المغربية (أزواج، أبناء، أبناء) لمواكبة كل مراحل التطور الأسري.

4 -خدمات مراكز الاستماع والإرشاد الأسري في نسيج الزهراء

تقدم المراكز خدمات يومية وأسبوعية وسنوية، يمكن إجمالها في ما يلي:

1.4 الخدمات اليومية:

توجه الأنشطة اليومية للمقبلين على المركز وتتضمن عدة خدمات منها:

- الاستقبال، التهدئة النفسية والاستماع.
- جلسات مع أطراف الخلاف وزيارات ميدانية
- حوارات متتالية مع المعنيين بحل الخلاف.
- إسداء النصح من أجل التوصل إلى الصلح.
- التوجيه التربوي من خلال بعض الاستشارات الشرعية.
- التوجيه القانوني عبر تقديم استشارات قانونية.
- المساعدة القضائية.

- المساعدة النفسية من طرف متخصص في المجال (أطباء ومعالجون نفسانيين).

2.4 خدمات دورية:

تنظم المراكز في إطار برامجها الأسبوعية أو السنوية مجموعة أنشطة تهدف إلى تقديم خدمات للفئات المستهدفة، ومن بين هذه الأنشطة:

- دورات تكوينية من تأطير متخصصين لفائدة: (المعنفات، المطلقات، المراهقات، مراهقين،...).
- برامج تأهيلية للمقبلين على الزواج.
- ملتقيات أسرية.
- قوافل توعية.
- أبواب مفتوحة.
- ندوات ودورات تدريبية.

إلى جانب ذلك، توفر مراكز الإرشاد الأسري استمارات عملية تعبؤها الحالات الوافدة على المركز حيث يتم استثمار نتائجها في أبحاث ودراسات ميدانية بغية معالجة أسباب بعض الإشكاليات التي تهدد تماسك الأسرة وقيامها بأدوارها المنوطة بها، كإشكالية العنف ضد النساء وتخلي الأزواج عن أسرهم، وتتوخى هذه الدراسات معالجة أسباب الإشكالية وعدم الاكتفاء بمعالجة أعراضها.

5- التدريب والتنسيق أساس جودة خدمات مراكز الإرشاد الأسري

يسود السعي الحثيث داخل المنتدى من أجل تقوية هذه المراكز من خلال تنظيم دورات تدريبية وطنية متخصصة لفائدة أطر العاملين بالمراكز نذكر منها:

- تنظيم الدورة التكوينية الأولى تحت شعار " من أجل بناء قوي وتشارك فعال" يومي 12 و 13 أبريل 2003 بالرباط، توجت بالإعلان عن تشكيل نسيج الزهراء.

- تنظيم الدورة التكوينية الثانية تحت عنوان "الدعم المؤسساتي للجمعيات" يومي 21 و22 فبراير 2004 بالرباط، تم التركيز خلالها على دور نسيج الزهراء في تنزيل وتتبع مقتضيات قانون مدونة الأسرة، مع الحث على إنشاء المزيد من مراكز الإرشاد الأسري بمختلف المدن المغربية.

- تنظيم الدورة التكوينية الثالثة حول مراكز الاستماع والإرشاد الأسري "تأهيل وتفعيل" بسلا يومي 26/27 مارس 2005، بهدف الحث على اعتماد المقاربة الاجتماعية وتفعيل آلية الصلح في مراكز الاستماع والتوجيه الأسري.

- تنظيم الدورة الوطنية التكوينية الرابعة تحت شعار: "تأهيل الجمعيات النسائية رهان التنمية البشرية" بالمركز الوطني لتكوين الأطر بالقنيطرة أيام 23 /24 يونيو 2006 بهدف الارتقاء بالمستوى المؤسساتي للمراكز.

- تنظيم الدورة الوطنية التدريبية الخامسة لفائدة أطر جمعيات نسيج الزهراء تحت عنوان: "آليات نجاح العمل التشاركي" من تأطير الدكتور طارق السويدان يوم 31 يناير 2007 بفاس، بهدف تعزيز التنسيق بين مختلف المراكز.

ودعما لهذا المسار حرص المنتدى أيضا على أن يستفيد أطره من الدورات التي تنظمها هيئات متخصصة خارج المغرب، وفي هذا الإطار شارك في الدورة التدريبية الأولى للتأهيل على إدارة المراكز الاجتماعية التي نظمها معهد كرسى النور بالكويت، والذي يشرف عليه الأستاذ المتخصص في المجال الأسري جاسم المطوع في الفترة الممتدة من بداية فبراير إلى نهاية أبريل 2004، وشارك في الدورة التدريبية الثانية للتأهيل على إدارة المراكز الاجتماعية التي نظمها نفس المعهد بالكويت فبراير 2006.

كما أن جمعيات نسيج الزهراء التي أسست مراكز للإستماع والإرشاد الأسري تنظم باستمرار العديد من الدورات وورشات التدريب المحلية والجهوية لفائدة الأطر المشغلة بالمراكز من أجل تحسين جودة خدماتهم.

وحرصا من المنتدى على رعاية مقاصد توحيد التوجهات وأساليب عمل مختلف المراكز، فقد أعد مجموعة ورقات توجيهية بغية تحسين الخدمات التي تقدمها هذه المراكز، من أهمها:

- مراكز الاستماع والإرشاد الأسري: الرؤية، الوسائل، الأهداف.
- ورقة تقنية مؤطرة لعمل مراكز الاستماع والإرشاد الأسري.
- وثيقة مشروع إنشاء مركز الاستماع والإرشاد الأسري
- خطة عمل نسيج الزهراء في مجال الإرشاد الأسري
- نحو رؤية ناضجة لإرشاد أسري ناجح بالمغرب

كما اعتمد المنتدى بعض الأوراق التي أعدتها جمعيات النسيج، نذكر من بينها:

- مراكز الإرشاد الأسري: مركز الوئام بسلا نموذجا
- استمارة استقبال الحالات واستمارة خاصة بالمرأة ضحية العنف (استمارة جمعية كرامة بطنجة نموذجا)

هذه الأوراق تستعرض جهودا وتقدم ثمرة العمل المشخصة لدى المنتدى لتحقيق الهدف، وتفسح المجال لتتضح رسالة مراكز الاستماع والإرشاد الأسري لنسيج الزهراء.

خلاصة:

تبرز المشاهد الميدانية بل وتقدم دلالات على أن هذه المراكز رغم حداثة تأسيسها، استطاعت أن تحقق نتائج مشجعة، أهمها الإسهام في الاستقرار الأسري والنفسي للوافدين عليها وتفعيل مسطرة الصلح في حالة الشقاق، وفي ذلك توفقت جل المراكز في إبرام الصلح بنسب تفوق 50% من حالات النزاع الوافدة عليها خلال سنوات 2005 و2006م.

V. الخلاصات والآفاق

تعد ظاهرة التفكك الأسري إحدى أبرز الظواهر التي تؤثر في كيان المجتمع تأثيراً سلبياً مما يعيق تطوره ونموه، ولما يترتب عليها من هدم لكيان الأسرة التي هي نواة المجتمع وأحد أعمدته الرئيسية. وإلى وقت غير بعيد لم تحظ الظاهرة، رغم خطورتها، بما يتناسب وحجمها من البحث والدراسة ووقفاً على أسبابها وسبل علاجها.

وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم التوفر على الإمكانيات التقنية والمؤهلات العلمية آنذاك، كما أن نسبة الطلاق ربما لم تكن بالحجم الذي يستدعي القلق.

أما والواقع الآن أصبح يفصح عن نفسه بتفاقم الحال في هذا الشأن، وتحيل المؤشرات إلى طبيعته، مما يدفع إلى استحضار الموضوع وما يرتبط به من مشاكل اجتماعية، وتبعاً لذلك إيجاد آليات للمواجهة ممثلة في اعتماد برامج مساهمة لإيقاف نزيف "الهدر الأسري".

وكما هو معلوم، فالقوانين والشرائع مهما سمت لا يمكنها أن تنشئ المجتمعات، وإنما تساهم أساساً في صيانة قيمها، وما انبنت عليه من معان وما سطرته لوجودها من أهداف. ولذلك يجب التأكيد على أنه بات من الواجب المفروض، أن تجعل كل المؤسسات التي تساهم في بناء الوعي وتأهيل الإنسان معرفياً وثقافياً وروحياً، - سواء تعلق الأمر بالتربية والتكوين أو الإعلام أو المساجد، وكذا الجمعيات المدنية والهيئات السياسية، محور اشتغالها في غرس قيم العدل والتضامن والتراحم بين الرجل والمرأة منذ نعومة أظافرهما، حتى إذا ما بلغا سن الزواج وقدر لهما أن يؤسسا أسرة، كان لهما من التربية والمؤهلات الفكرية والخلقية والروحية ما يسند هذه المؤسسة المجتمعية، حتى تقوم على أساس متين لا على شفا جرف هار ينهار بها في مهاوي التظالم والصراع وفقدان معاني المودة والتساكن والمكارمة مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات اجتماعية غير سليمة.³⁷

³⁷ - مقتطف من تدخل النائب عبد الله بها باسم فريق العدالة والتنمية في المناقشة العامة لمشروع قانون رقم 70.03 بمثابة مدونة الأسرة

وهذا كله يعكس تحد كبير نخلص فيه إلى القول، بأن العمل لأجل مقاصد الإرشاد الأسري، أضحى واجبا يحتاج إلى تضافر جهود مختلف الفاعلين في المجال، والتنسيق والتعاون وتبادل التجارب والخبرات المتراكمة بين دول العام العربي والإسلامي، من أجل تفعيل الأصول في سعيها نحو أسرة مستقرة قوامها التعاون والتكامل، أسرة تخرج الإنسان الحضاري الفعال.

لائحة المراجع

- الخطاب الملكي السامي 10 أكتوبر 2003 بالبرلمان
- الخطاب الملكي السامي 30 ابريل 2004 (إعادة هيكلة الحقل الديني)
- الظهير الشريف رقم 1.03.300 الصادر في 2 ربيع الأول 1425هـ الموافق 22 أبريل 2004 م المتعلق بإعادة تنظيم المجالس العلمية.
- تقارير لجنة العدل والتشريع – الولاية التشريعية السابعة(2002-2007) – مكتبة مجلس النواب- المغرب
- تقارير لجنة القطاعات الاجتماعية - الولاية التشريعية السابعة(2002-2007) –مكتبة مجلس النواب- المغرب
- سلسلة"مجموعة النصوص القانونية" العدد 11: قانون الأسرة مع النصوص التطبيقية طبعة 2006
- مجلة قضاء الأسرة،مجلة متخصصة، العدد الثالث دجنبر 2006
- منشورات المجلس العلمي الأعلى
- منشورات كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين
- "تاريخ الحركة النسائية في المغرب" بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس الرباط قدمته الأستاذة جميلة المصلي سنة 1999
- تدخل النائب عبد الله بها باسم فريق العدالة والتنمية في المناقشة العامة لمشروع قانون رقم 70.03 بمثابة مدونة الأسرة
- "الإرشاد لأسري بالمغرب: الحصيلة والآفاق" ورقة عمل قدمتها دة سمية بنخلدون، رئيسة منتدى الزهراء للمرأة المغربية في مؤتمر الإرشاد الأسري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي المنعقد بدولة الكويت مارس 2007

- ورقة عمل قدمتها دة منى عبد الله الصقر مدير إدارة الاستشارات الأسرية ومدير مركز إصلاح ذات البين بالكويت في مؤتمر الإرشاد الأسري بالكويت مارس 2007
- ورقة عمل مقدمة من مركز الاستشارات العائلية بالتنسيق مع وزارة العدل بدولة قطر حول الخبرة القطرية في الإرشاد الأسري في مؤتمر الإرشاد الأسري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي المنعقد بدولة الكويت مارس 2007
- " البحث والإرشاد الأسري في المحاكم الابتدائية بسلطنة عمان: الواقع والأفاق" إعداد الدكتور إبراهيم بن يحيى العبري - نائب رئيس الإدارة العامة للمحاكم
- "التجربة المصرية في التنظيم التشريعي للتسوية والتقاضي في منازعات الأسرة" إعداد القاضي سرى محمود صيام نائب رئيس محكمة النقض مساعد وزير العدل لشؤون التشريع
- "المقاربة الاجتماعية وتفعيل آلية الصلح في مراكز الإستماع والتوجيه الأسري" ورقة عمل قدمتها الأستاذة نعيمة بن يعيش في الدورة التكوينية الثالثة لمنتدى الزهراء للمرأة المغربية - سلا مارس 2005
- وثائق وتقارير منتدى الزهراء للمرأة المغربية (2002-2007)

ملحق 1: منتدى الزهراء للمرأة المغربية

بطاقة تعريفية

تاريخ التأسيس: 12 ماي 2002

الرئيسة: بثينة قروري

عنوان المنتدى: عمارة 32 مكرر ممر السيام، شقة 18 شارع مدغشقر الرباط.

هاتف المنتدى: 00212537206898

البريد الإلكتروني: mzahrae@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني: www.fafm.ma

مجالات العمل:

1. المرأة والأسرة
2. الخبرة والاستشارة الجموعية
3. التشبيك الجموعي
4. التواصل والتحسيس
5. التنمية البشرية المستدامة

أهداف المنتدى

يسعى منتدى الزهراء للعمل النسائي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بلورة رؤى أصيلة في المجال القانوني والحقوقي والاجتماعي مرتبطة بقضايا المرأة والأسرة.
- العمل على إبراز النموذج الحضاري لتحرير المرأة وتكريمها نظريا وواقعا.
- تكوين وتأهيل شبكة جموعية نسائية لخدمة المرأة والأسرة.
- رعاية المؤسسة الأسرية وتعزيز مكانة الأمومة.
- الدفاع عن حقوق المرأة وقضاياها المشروعة و الارتقاء بمستواها التعليمي والثقافي.

- التعاون والتنسيق و التشبيك مع الهيئات العاملة في مجال المرأة والأسرة ووطنيا و دوليا.
- المساهمة في إعداد وإنجاز المشاريع والبرامج التي تهدف إلى تحسين وضعية وصورة المرأة و الأسرة.
- المساهمة في تأهيل الأطر النسوية الجموعية وتنمية المجتمع المدني.
- المساهمة في تكوين الأطر الفكرية و العلمية و الثقافية النسائية.
- الإسهام في القضاء على كل أشكال الممارسات التمييزية ضد المرأة.

وسائل المنتدى

يعتمد المنتدى لتحقيق أهدافه على كل الوسائل والسبل المشروعة وفق ما تقتضيه القوانين الجاري بها العمل ومنها:

- تنظيم المحاضرات و الندوات و الملتقيات و الرحلات و المعارض الثقافية و الفنية
- اعتماد الوسائل الإعلامية لخدمة قضايا المرأة و الأسرة.
- إنشاء مركز الزهراء لتأهيل الشبكة الجموعية النسائية.
- إنجاز بحوث ودراسات علمية وميدانية في مجال المرأة و الأسرة.
- تنظيم دورات تكوينية و تدريبية متخصصة
- التعاون مع المؤسسات و الهيئات الحكومية و غير الحكومية الوطنية و الدولية ذات الأهداف المشتركة.
- عقد شراكات مع مؤسسات و هيئات لإنجاز برامج ومشاريع تهم المرأة والأسرة.
- تأسيس مراكز للتكوين والرعاية والإيواء للنساء والأطفال في وضعية صعبة.

أهم منجزات المنتدى 2002_2009

- تأسيس شبكة جموعية نسائية تضم حاليا 38 جمعية نسائية
- الشروع في إنشاء مركز الزهراء لتأهيل الجمعيات النسائية

- إنجاز مشروعين «دار الطالبة» لدعم تدرّس الفتاة بالعالم القروي
- فتح العديد من مراكز الاستماع والإرشاد الأسري
- مشاريع مدرة للدخل لفائدة الأسر الفقيرة
- تنظيم قافلة الزهراء التضامنية مع أسر ضحايا الإرهاب بمدينة الدار البيضاء تحت شعار: "الأسرة استقرار وأمان" بشراكة مع وزارة حقوق الإنسان
- تنظيم مخيم ثقافي شبابي بتركيا
- تنظيم ندوات و مؤائد مستديرة وملتقيات حول موضوع المرأة و الأسرة
- إنجاز بحث ميداني حول موضوع " المرأة النشيطة و التوزع بين الأدوار"
- تنظيم 7 دورات تدريبية وطنية لفائدة أطر جمعيات شبكة الزهراء تكريم نساء مغربيات
- إصدار مذكرة مطلّبية " معا من أجل الكرامة و الإنصاف"
- تأطير العديد من المحضرات و المؤتمرات الوطنية و الدولية
- المشاركة و التأطير في الحملة الإعلامية التعريفية بمدونة الأسرة
- تنظيم ندوة وطنية في موضوع "المرأة الموظفة و التوزع بين الأدوار" بشراكة مع المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة اسييسكو
- تنظيم الملتقى الخامس للمرأة العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية- جامعة الدول العربية.
- تنظيم ندوة مغاربية حول موضوع "المرأة المغاربية و تحديات التنمية المستدامة" بشراكة مع المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، بالرباط
- تنظيم ندوة وطنية حول موضوع "زواج المغربيات من الأجنبي بين إالحاح الواقع و المأزق الاجتماعي و الشرعي و القانوني" بالتعاون مع موقع إسلام أون لاين.

- تنظيم يوم دراسي حول "رؤية مستقبلية للمنتدى، استكمال البناء و استشراف الريادة"
- التوقيع على "نداء المساواة، أصوات نسائية من أجل الديمقراطية" بهدف الرفع من تمثيلية النساء بالهيئات المنتخبة
- المشاركة في اليوم الدراسي حول "المرأة والتنمية" الذي نظمه فريق الاصطلاح والتهييء بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب جامعة محمد الخامس- السويسي
- تنظيم ندوة تحسيسية تحت شعار: "النساء في الجماعات المحلية رافعة للحكامة المحلية" بشراكة مع وزارة التنمية الاجتماعية و الأسرة و التضامن.
- تنظيم "قافلة الزهراء لتعزيز مشاركة المرأة المغربية في الحياة السياسية" بشراكة مع صندوق الدعم لتشجيع تمثيلية النساء-وزارة الداخلية-
- تنظيم دورة تأهيلية جهوية في موضوع "التخطيط الاستراتيجي و العمل المؤسسي"
- تنظيم الدورة التكوينية الوطنية السابعة تحت شعار: "نحو إرشاد أسري: متميز وفعال" في محاور: " الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة " ، "الإرشاد الأسري بين النص و التطبيق"، " أنواع الطلاق في مدونة الأسرة"
- تنظيم الدورة التدريبية الوطنية الثامنة منخصصة في "بناء شبكات المجتمع المدني العربي"، بشراكة مع الشبكة العربية للمنظمات الأهلية .
- تنظيم دورة تكوينية متخصصة بتعاون في مجال " تعزيز قدرات النساء في المجال السياسي "
- إصدار كتب "الإرشاد الأسري:أضواء على التجربة"، " المرأة الموظفة والتوزع بين الأدوار"،"حضور الآباء في حياة الأبناء".
- إصدار نشرات سنوي للمنتدى والشبكة الجموعية.

- إنتاج و توزيع وسائل لدعم إستقرار الأسرة
 - إنتاج و توزيع وسائل لدعم مشاركة المرأة في الانتخابات الجماعية
- مايو 2009

شركاء وهيآت متعاونة مع المنتدى

- وزارة الداخلية في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
- وزارة التنمية الاجتماعية و الأسرة و التضامن
- وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية
- وزارة العدل
- وزارة الثقافة
- وزارة حقوق الإنسان (سابقا)
- كتابة الدولة المكلفة بالأسرة و التضامن
- المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة اسسكو
- المنظمة العربية للتنمية الإدارية –جامعة الدول العربية
- السفارة الفرنسية من خلال صندوق FSD
- المجموعة العربية الدبلوماسية النسائية بالمغرب
- مجلس جهة الرباط سلا زمرور زعيير و مجلس مدينة الرباط
- وحدة التكوين و البحث في موضوع الأسرة كلية الحقوق طنجة
- المجلس العلمي الأعلى و مجالس علمية محلية
- مندوبيات التعاون الوطني
- وكالة التنمية الإجتماعية

فريق العمل بالمنتدى:

المهمة	الإسم الكامل
رئيسة المنتدى	بثينة قروري
نائبة الرئيسة الأولى	مليكة البوعناني
نائبة الرئيسة الثانية	زكية البقالي
رئيسة المجلس الإداري	عزيزة البقالي

الكاتبة العامة	فاطمة الزهراء بنحسين
نائبة الكاتبة العامة	حبيبة أو غانيم
أمينة المال	مجدولين بنميلود
نائبة أمينة المال	السعدية أعطري
مستشارة	سمية بنخلدون
مستشارة	نعيمة بنيعيش
مستشارة	جميلة المصلي
مستشارة	نجوى المعتز
مستشارة	بشرى المرابطي

الملحق 2: بطاقات تعريفية ببعض الجمعيات المشكلة لنسيج الزهراء

جمعية التطوع والتنمية - وجدة

تاريخ التأسيس: 1984

الرئيسة: الأستاذة ميمونة افتاتي

عنوان الجمعية: زنقة فلسطين , رقم 11, حي المحلة , وجدة , المغرب

هاتف الجمعية: 0536690986،

البريد الإلكتروني: mouna_aft@hotmail.com

مجالات العمل:

- 1 تأطير الأسرة
- 2 تأطير الطفولة والشباب
- 3 المجال الاجتماعي

الأهداف:

- 1 إحياء تقاليد الأعمال التطوعية التنموية التي يزخر بها مجتمعنا.
- 2 المساهمة في التنمية الاجتماعية والثقافية وخاصة في صفوف النساء.
- 3 المساهمة في القضاء على آفة الأمية
- 4 المساهمة في تأهيل المرأة والأسرة
- 5 ترسيخ فكرة العمل التطوعي التنموي وممارسته داخل المجتمع.
- 6 تقديم التوعية والدعم التقني والتكوين المناسب للعمل التنموي

الوسائل:

- 1 العروض والمحاضرات والندوات.
- 2 الأوراش العملية
- 3 التداريب والتكوينات المستمرة
- 4 التشارك مع المؤسسات والجمعيات

أهم الأنشطة المنجزة

1. جلسات الاستماع والإرشاد

2. دورات تكوينية لخلية الاستماع
 3. دروس في محو الأمية وتأهيل النساء
 4. أنشطة أسبوعية لفائدة الأطفال
 5. دورات تكوينية للشباب في المجال الأسري ومجال المقولة
 6. دروس في اللغات ودروس في الإعلاميات
 7. تدريب النساء على مهارات حرفية
 8. ندوات وموائد مستديرة حول قضايا الأسرة تحت إشراف مركز الإرشاد الأسري
 9. تكوين أطر في مجال الإدارة والمحاسبانية
 10. دعم اليتيم وتقديم خدمات اجتماعية لأسر في وضعية صعبة
- شراكات مبرمة مع:

1. كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين
2. مؤسسة بسملة للتنمية الاجتماعية

الجمعية المغربية للتربية ورعاية الأسرة- الرباط

تاريخ التأسيس: 1992
الرئيسة: الأستاذة فاطمة الحمدوي
عنوان الجمعية: ديور الجامع الرباط , المغرب
هاتف الجمعية: 0537777337
البريد الإلكتروني A_M_E_P_F@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. المجال الثقافي الحقوقي
2. المجال التربوي
3. المجال الاجتماعي

الأهداف:

1. دعم كيان الأسرة المغربية والرفع من مستواها والمحافظة على وجودها وتماسكها باعتبارها اللبنة الأساسية للمجتمع واستقراره وتلاحمه.

2. الدفاع عن حقوق المرأة وخاصة الأم حتى تتمكن من أداء رسالتها السامية على أحسن وجه
3. العمل على الرفع من مستوى التربوي والتعليمي لأفراد الأسرة خاصة الأمهات
4. رعاية الأمومة والطفولة.
5. محاربة الأمية خاصة في صفوف النساء.
6. المساهمة في المشاريع التنموية التي تخدم الأسرة..

الوسائل:

تعتمد الجمعية لتحقيق أهدافها كل الوسائل والسبل المشروعة وفق القوانين الجاري بها العمل.

أهم الأنشطة المنجزة:

1. إصدار كتاب الحقوق والالتزامات المالية للمرأة داخل الأسرة
2. تنظيم العديد من الندوات والمحاضرات حول المرأة والطفل والأسرة
3. تنظيم العديد من الأيام الدراسية أهمها: "المسألة النسائية وآفاق الحوار"
4. تأسيس مركز للإرشاد الأسري
5. إحداث خلية مكلفة بمحاربة الأمية.
6. تاطير مخيمين دوليين بسويسرا لصالح الفتيات

شراكات مبرمة مع: التعاون الوطني.

جمعية الأمل النسائية - تطوان

تاريخ التأسيس: 1992/05/27

الرئيسة: أمينة بن عبد الوهاب

عنوان الجمعية: شارع محمد الخامس عمارة 16 رقم 06 تطوان

هاتف الجمعية: 039711711، فاكس الجمعية: 039963766

البريد الإلكتروني: alamal.f92@hotmail.com

الموقع الإلكتروني: www.alamal.ma

مجالات العمل:

1. محو الأمية و التربية غير النظامية
2. تجويد و تحفيظ القرآن الكريم
3. كفالة اليتيم
4. الخدمات الاجتماعية
5. الاستماع و الإرشاد
6. التربية و التكوين

الأهداف:

1. الارتقاء بالمستوى التعليمي للنساء و الفتيات خاصة بالعالم القروي.
2. الاهتمام بالمرأة العائلة و محاولة دمجها في محيطها التنموي.
3. المساهمة في استقرار الأسرة و حمايتها من التفكك.
4. الاهتمام بالمجال الاجتماعي الخاص بالأسرة و المرأة و الطفل اليتيم.
5. نشر ثقافة مغربية أصيلة و منفتحة على العصر .

الوسائل:

- 1- تنظيم ندوات و محاضرات و دورات تكوينية.
- 2- تنظيم دروس في : محو الأمية و التربية غير النظامية – تحفيظ و تجويد القرآن الكريم – التوعية الصحية و القانونية و المدنية
- 3- العمل الخيري (مساعدة النساء الفقيرات و أطفالهن في بعض المناسبات – زيارة المرضى و المستشفيات العمومية –التبرع بالدم)
- 4- إقامة معارض لتشجيع الإبداعات النسوية (خياطة – حياكة - ديكورات المنزل-...)
- 5- تنظيم الخرجات و الرحلات و المخيمات.
- 6- الاستماع و الإرشاد الأسري.
- 7- عقد شراكات لانجاز برامج و مشاريع تهتم الأسرة و المرأة و الطفل.
- 8- التعاون مع الجمعيات و الهيئات ذات الأهداف المشتركة.
- 9- إنشاء مركب تربوي تنموي يستوعب أنشطة الجمعية و تطورهما بالتعاون مع الجهات المانحة.

أهم الأنشطة المنجزة

1. دورات تدريبية للفتيات المقبلات على الزواج
2. دورات تكوينية لفائدة المكونات.
3. تنظيم العديد من الندوات والمحاضرات حول المرأة والطفل والأسرة
4. تنظيم عروض تربوية وتكوينية لفائدة أطر الجمعية
5. تقديم خدمات اجتماعية متنوعة: المحفظة المدرسية للتلاميذ المحتاجين، قفة رمضان لفائدة الأسر المعوزة، كسوة العيد للأطفال في وضعية صعبة،.....
6. تنظيم مسابقات قرآنية.
7. تنظيم حفل المولد النبوي الشريف سنويا
8. تنظيم حملات للتبرع بالدم
9. إنشاء مشاريع صغرى مدرة للدخل
10. تأسيس وإنشاء مركب اجتماعي تنموي
11. تنظيم أسبوع اليتيم
12. برامج محو الأمية والاستماع والإرشاد الأسري

شراكات مبرمة مع:

1. كتابة الدولة المكلفة بالأسرة الطفولة والأشخاص المعاقين.
2. نيابة التعليم -برنامج محو الأمية
3. نيابة التعليم - برنامج التربية غير النظامية.

جمعية البلسم لتأهيل المرأة ورعاية الطفولة - القصر الكبير

تاريخ التأسيس: 17 شتنبر 1998

الرئيسة: جميلة الدكالي

عنوان الجمعية: حي الأندلس، مجموعة أ- زنقة 6 رقم 12 القصر الكبير

هاتف الجمعية: 00212539902944

البريد الإلكتروني: el_balssame@yahoo.Fr

مجالات العمل:

1. النساء في وضعية صعبة.
2. الأطفال في وضعية صعبة.
3. الأسرة.
4. الأشخاص المسنين.

الأهداف:

1. تعليم وتأهيل المرأة، وإدماجها في المجتمع للإسهام في تنميته.
2. معالجة قضايا الأسرة خاصة، والمرأة والطفل في وضعية صعبة بالخصوص.
3. الإسهام في استقرار وتنمية الأسرة وحمايتها من التفكك.
4. مساعدة النساء والأطفال في وضعية صعبة.
5. الارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي للمرأة والفتاة.
6. الاهتمام بالجانب الصحي والاجتماعي للمرأة والطفل.

الوسائل:

1. خدمات اجتماعية وصحية.
2. برامج محو الأمية والتأهيل الحرفي.
3. برنامج كفالة الأيتام.
4. معارض وأنشطة ثقافية ترفيهية.
5. إبرام اتفاقيات وشراكات مع هيئات حكومية وغير حكومية لإنجاز برامج تهم الأسرة عموماً والمرأة خصوصاً.

أهم الأنشطة المنجزة:

1. تنظيم دورات تكوينية متخصصة لفائدة أطر الجمعية.
2. دروس تحسيسية وتوعوية للنساء.
3. أنشطة تربوية ترفيهية للأطفال.
4. برنامج محو الأمية والتوعية الصحية، والتربية غير النظامية.
5. ورشات للتأهيل الحرفي.

6. تقديم خدمات اجتماعية متنوعة: توزيع الحقيبة المدرسية، برنامج إعدار الأطفال، توزيع الأضاحي، إفطار الصائم، توزيع هدية عيد الفطر.
7. تنظيم أيام تحسيسية حول التعففات المنقولة جنسيا والسيدا
8. مشاركة الجمعية بمعرض للمنتوجات في الملتقى الوطني الأول للمهاجر
9. أيام تحسيسية بأهمية مشاركة المرأة في الانتخابات
10. حفل للأيتام المتفوقين في نهاية السنة الدراسية.

شراكات مبرمة مع:

1. النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية حول برنامج محو الأمية والتأهيل الحرفي. والتربية غير النظامية
2. مؤسسة زاكورة حول برنامج محو الأمية والتأهيل الحرفي
3. تعاونية الحليب لمنطقة الركادة في إطار برنامج محو الأمية والتوعية الصحية.
4. جمعية العون والإغاثة بطنجة حول التوعية الصحية وتنظيم كفالة الأيتام.

جمعية مودة للتكافل ورعاية الأسرة - القنيطرة

تاريخ التأسيس: سنة 1999

الرئيسة: فريدة طجيو

عنوان الجمعية: بلوك G1 رقم 34 أولاد اوجيه - القنيطرة

هاتف الجمعية: 00212537357084

البريد الإلكتروني: mawada_knitra@yahoo.fr

مجالات العمل:

- 1 المرأة والأسرة
2. تمدرس الفتاة القروية التي تلج المدينة
3. التربية والتكوين
4. محاربة الهدر المدرسي
5. تأهيل وتنمية قدرات الشباب

الأهداف:

1. تقوية نسيج الأسرة المغربية .
2. المساهمة في مشاريع التنمية والتأهيل التي تخدم الأسرة.
3. العمل على الرفع من المستوى التعليمي والتربوي لأفراد الأسرة .
4. العناية بالفتيات المنحدرات من العالم القروي والعمل على توفير فرصة لهن لمتابعة الدراسة
5. بالمدينة وذلك بإنشاء مؤسسات لإيوائهن
6. السهر على التوعية الفكرية والثقافية والاجتماعية لهؤلاء الفتيات .
7. الاهتمام بالتنمية الذاتية للأطفال والشباب .
8. استثمار الوقت الثالث بأنشطة متنوعة تساهم في التنمية الاجتماعية .

الوسائل:

1. تنظيم المحاضرات والندوات والرحلات المعارض الثقافية والفنية.
2. إنشاء مؤسسات لإيواء الفتيات المنحدرات من العالم القروي واللواتي يتابعن دراستهن بالمدينة
3. انجاز بحوث و دراسات علمية وميدانية في مجال التمدرس بالعالم القروي
4. عقد شراكات لانجاز مشاريع تنموية تهدف إلى تحسين الوضعية الاجتماعية و التعليمية للمرأة و الأسرة.

أهم الأنشطة المنجزة:

1. إنشاء دار الطالبة بمدينة سيدي سليمان ومدينة القنيطرة
2. تنظيم أنشطة توعوية حول أهمية تدرس الفتاة القروية
3. تنظيم ملتقيات أسرية
4. تنظيم محاضرات وندوات علمية في مواضيع تهم المرأة والأسرة
5. تنظيم أيام طبية تحسيسية
6. تنظيم معارض خيرية سنوية
7. توزيع الملابس سنويا على الأسر القروية
8. انشاء "نادي أبناؤنا" لتنمية قدرات ومهارات الشباب

9. المشاركة في تنظيم مخيم ثقافي تربوي شبابي دولي بسويسرا
10. تنظيم لقاء تواصل بين الكفاء والمستفيدات من دار الطالبة بمقر الجمعية
11. الإشراف على تنظيم دورات تكوينية .

شراكات مبرمة مع:

1. وكالة التنمية الإجتماعية.
2. المجلس العلمي بالقيظرة
3. التعاون الوطني بالقيظرة
4. ولاية جهة الغرب شراردة بني حسن في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

جمعية زينب للتنمية والتكافل الاجتماعي -شفشاون

تاريخ التأسيس: 14 أبريل 1999

اسم الرئيسة: أمال الحبوسي

عنوان الجمعية: رقم 33 درب الفقيه الوكيللي شارع عبد السلام بن مشيش حي باب السوق

هاتف الجمعية: 039987642، فاكس الجمعية: 039987642

البريد الإلكتروني: asszineb@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. الاستماع والإرشاد الأسري.
2. محو الامية
3. التكوين المهني
4. التوعية والتحسيس
5. العمل الإجتماعي

الاهداف:

1. تقليص مظاهر الحرمان واليؤس لدى المرأة داخل المجتمع

2. تفعيل المبادرات المتعلقة بتطوير جميع أشكال التكافل الاجتماعي الخاص بالمرأة
3. تعبئة الموارد البشرية والمالية الضرورية لتحقيق رفاة المرأة داخل المجتمع
4. الاهتمام بمشاكل المرأة والطفولة

الوسائل:

5. تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه
6. تقديم دروس في التدريب المهني (الخطاطة، الطرز، الطبخ، فن، السيراميك...)
7. تنظيم محاضرات وندوات في التوعية الصحية والقانونية والبيئية والتربوية.
8. تنظيم دورات تكوينية
9. تنظيم الرحلات والمخيمات
10. إصدار نشرات.
11. إحداث مشاريع مدرة للدخل لفائدة المرأة والأسرة
12. جمع التبرعات والزكاة وتوزيعها على مستحقيها.
13. إحداث مشاريع لصالح المرأة المحتاجة
14. تعليم الحرف المكسبية و تنظيم معارض للمنتوجات النسوية
15. تقديم مساعدات مادية و معنوية للنساء في ظروف صعبة

أهم الأنشطة المنجزة:

1. إنشاء مركز زينب للاستماع للأسرة وتأهيل المرأة
2. إحداث مركز زينب للتكوين المهني والأنشطة التربوية بشفشاون
3. انجاز مشروع محو الأمية والإعداد الحرفي بعدة مداشر مجاورة لمدينة شفشاون
4. تنظيم محاضرات وندوات بمناسبة اليوم العالمي للمرأة
5. تنظيم دورات تكوينية وأيام دراسية متنوعة
6. انجاز عدة مشاريع اجتماعية
- الاعتناء بحالات نزلاء بمستشفى محمد الخامس

7. تنظيم رحلات سياحية ثقافية:
8. تنظيم أورش بينية
9. تنظيم معرض سنوي للمنتجات النسوية
10. تنظيم أيام تحسيسية توعوية
11. تنظيم حفلة نهاية السنة الدراسية

شراكات مبرمة مع:

1. كتابة الدولة المكلفة بمحو الامية
2. أكاديمية وزارة التربية الوطنية
3. مؤسسات تعليمية
4. وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن
5. مؤسسة بسملة للأعمال الإجتماعية
6. جمعية العون والإغاثة بطنجة
7. مندوبية التعاون الوطني بشفشاون
8. مندوبية الصحة بشفشاون
8. المحكمة الابتدائية بشفشاون
9. وزارة التشغيل

جمعية حوار النسائية - وجدة

تاريخ التأسيس: 1999
اسم الرئيسة: نزيهة معاريج.
عنوان الجمعية: شارع الإمام مالك رقم 42 وجدة
هاتف الجمعية: 00212536500373

مجالات العمل:

1. المجال الثقافي
2. المجال الأسري

الأهداف:

1- العناية بقضايا الأسرة

- 2- صياغة رؤى وتصورات لصالح الأسرة
3. الاستماع إلى الشباب في وضعية صعبة
4. التفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع المغربي
5. رصد واقع الشباب والعناية بمشاكلهم

الوسائل:

تعتمد الجمعية لتحقيق أهدافها كل الوسائل والسبل المشروعة وفق القوانين الجاري بها العمل..

أهم الأنشطة المنجزة

1. إصدار كتاب "الحوار في المسألة النسائية"
2. إصدار مجلة أنشطة الجمعية
3. تنظيم محاضرات وندوات وطنية فكرية وعلمية (مدونة الأسرة، مراكز الاستماع والإرشاد الأسري،...)
4. تنظيم ملتقى حوار الإبداع السنوي
5. حملة ضد المخدرات بتنسيق مع المجلس العلمي
6. تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية في موضوع المخدرات والأمراض المنقولة جنسياً
7. إخراج نشرة بأقلام نسائية

الشراكات المبرمة

1. نيابة التعليم بوجدة
2. أكاديمية التعليم بوجدة
3. المجلس العلمي بوجدة
4. كلية الآداب ووجدة (مشروع مركز الاستماع لفائدة الطلبة والطالبات)

جمعية أم البنين للعناية بالأسرة - الرشيدية

تاريخ التأسيس: 17 دجنبر 2000

الرئيسة: شوباني فتيحة

عنوان الجمعية: زنقة البقيع رقم 9 الرشيدية

هاتف الجمعية: 00212535791505،

البريد الإلكتروني: assalbanine@yahoo.fr.

مجالات العمل:

1. المجال الثقافي
2. المجال القانوني
3. المجال التربوي

الأهداف:

1. المحافظة على وجود الأسرة و تماسكها
2. الارتقاء بالمستوى التعليمي و التربوي الأسري
3. المساهمة في إدماج الأسرة في التنمية وخصوصا القروي منها
4. الدفاع عن حقوق المرأة و رفع مستوى و عيها بواجباتها
5. المساهمة في التوعية الحقوقية و القانونية و الصحية لأعضاء الأسرة و بصفة خاصة المرأة
6. حماية المرأة و الطفل من العنف و التحرش الجنسي
7. مساعدة النساء و الفتيات في وضعية صعبة
8. توعية و توجيه الشباب
9. تنظيم مختلف الأنشطة لمحاربة الأمية

الوسائل:

1. إحداث مركز الاستماع و الترشيد الأسري
2. انجاز مشاريع تنموية و القيام بأنشطة تكافلية
3. إحداث مؤسسات اجتماعية و تنموية
4. تنظيم دورات و تداريب و محاضرات

5. تقوية جسور التواصل مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية و عقد شراكات

6. فتح رياض الأطفال و الكتاتيب القرآنية

7. إصدار مجلات و بحوث و نشرات و مطويات

8. تنظيم خرجات ورحلات و حفلات مناسباتية و مخيمات

أهم الأنشطة المنجزة:

1. تأسيس مركز الاستماع والتوجيه

2. انجاز مشروع إنتاج الخبز والكسكس البلدي لفائدة الأسر في وضعية صعبة

3. تنظيم دورات تكوينية (المشاريع التنموية، تخصص العمل النسوي،

الحوار الأسري،...)

4. تنظيم ندوات فكرية وعلمية (مدونة الاسرة، ظاهرة الطلاق،...)

5. تنظيم رحلات أسرية و حفلات تكريمية للنساء الفاعلات في مجالات متعددة

6. مشروع دروس محو الأمية لفائدة النساء في وضعية صعبة

7. تقديم خدمات اجتماعية لفائدة الأسرة في وضعية صعبة

شراكات مبرمة مع:

1. وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن.

2. كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والمرأة والمعاقين

3. التعاون الوطني

جمعية الإرشاد النسائي إنزكان -أكادير

تاريخ التأسيس: يناير 2001

الرئيسة: الأستاذة نعيمة الفتحاوي

عنوان الجمعية: رقم 9 ساحة السعديين حي تغزوت الحي الحسني إنزكان

هاتف الجمعية: 00212528.83.48.31

البريد الإلكتروني: elf.naima@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. العمل الاجتماعي: مساعدة النساء في ظروف صعبة (تقديم الاستشارة

القانونية و الصحية ...)

2. العمل التنموي: تأهيل و تكوين النساء في مركز البلمس للتدبير المنزلي
3. العمل الثقافي: تنظيم أنشطة توعوية في المجال الصحي و القانوني والبيئي والاجتماعي

الأهداف:

1. تقديم العون للنساء خصوصا في الجوانب القانونية و الاجتماعية و الصحية
2. مساعدة النساء في ظروف صعبة
3. التوعية و التوجيه و التأهيل
4. الإسهام في التنمية الاجتماعية و الثقافية

الوسائل:

1. إنشاء مركز الاستماع لمشاكل النساء
2. تأسيس مركز للتدبير المنزلي
3. تنظيم أنشطة و حملات توعية
4. تنظيم دورات تكوينية لفائدة أطر الجمعية
5. إنشاء مشاريع تنموية للنهوض بأوضاع المرأة

أهم الأنشطة المنجزة:

1. تنظيم محاضرات وندوات تحسيسية في المجال القانوني الاجتماعي والصحي
2. عقد لقاءات وزيارات تواصلية لدار العجزة، السجن المركزي، مركز حماية الطفولة، للجمعيات ذات الأهداف المشتركة
3. تنظيم دورات تكوينية لفائدة أطر الجمعية و للمقبلين على الزواج
4. تنظيم حملات ثبوت الزوجة
5. عقد لقاءات تواصلية مع المتعاونين مع الجمعية (محامين، أطباء، ممثلي المجلس العلمي...)
6. حملات طبية تشمل فحوصات طبية – توزيع الأدوية – التوعية الصحية (الأمراض المنقولة جنسيا)

7. التكوين في شعبة الطبخ و الحلويات بمركز البلمس للتدبير المنزلي
يمكنهن الحصول على دبلوم من مندوبية التعاون الوطني و يتيح لهن
فرصة الشغل.
8. التكوين في المهارات اليدوية(الرسم على الزجاج- الصباغة على الثوب
– السيراميك)
9. حفل التخرج لفائدة رائدات مركز البلمس للتدبير المنزلي

الشراكات المبرمة

1. وزارة التنمية الاجتماعية و الأسرة و التضامن
2. كتابة الدولة المكلفة بالأسرة و الطفولة و الأشخاص المعاقين
3. عمالة إنزكان أيت ملول في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
4. مندوبية التعاون الوطني لإنزكان أيت ملول
5. المجلس العلمي لجهة سوس ماسة درعة
6. أكاديمية جهة سوس ماسة درعة

جمعية كرامة لتنمية المرأة - طنجة

تاريخ التأسيس: 20 فبراير 2002.
الرئيسة: وفاء بن عبد القادر
عنوان الجمعية: شارع فاس عمارة 160 أ الطابق الأول رقم 3
هاتف الجمعية: 00212539321987،
البريد الإلكتروني: karamatanger@hotmail.com

مجالات العمل:

1. المرأة في وضعية صعبة
2. الأسرة

الأهداف:

1. توعية المرأة بحقوقها وواجباتها اتجاه الأسرة والمجتمع

2. تأهيل المرأة وتنمية قدراتها في المجال التربوي والتعليمي والصحي والقانوني والمهني.
3. المساهمة في استقرار المرأة وحمايتها من التفكك.
4. حماية المرأة من العنف والتحرش الجنسي
5. مساعدة النساء في وضعية صعبة .
6. رعاية المتفوقات والمبدعات
7. التعاون والتشارك مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية الوطنية والدولية العاملة في نفس الميدان
8. المطالبة بتعديل وتطوير القوانين المتعلقة بالمرأة والأسرة في إطار المرجعية الإسلامية

الوسائل:

1. تنظيم ندوات ومحاضرات ومعارض ثقافية وفنية.
2. إصدار مجلات ونشرات وبحوث ودراسات
3. تأسيس مركز للاستماع والتوجيه الأسري والإرشاد النفسي والاجتماعي بمقر الجمعية ومراكز متنقلة
4. إنشاء مراكز للتأهيل والحماية
5. إنجاز مشاريع تهدف إلى تحسين وضعية المرأة.

أهم الأنشطة المنجزة

1. إحداث مركز الكرامة للاستماع والإرشاد الأسري
2. افتتاح روض أطفال "الكرامة" بشراكة مع التعاون الوطني
3. إنجاز مشروع "دار الكرامة" لإيواء النساء في وضعية صعبة.
4. إنجاز دراسات ميدانية لتشخيص أسباب العنف ضد المرأة وتقديمها في ندوات وطنية وأيام دراسية محلية
5. تنظيم دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج
7. حضور ملتقى الضفتين بمدينة إشبيلية أيام 6-7-8 يونيو
7. تنظيم حفل الهجرة السنوي
8. مراكز للاستماع بالمؤسسات التعليمية
9. تنظيم قافلة توعوية بالمؤسسات التعليمية بشراكة مع مندوبية الصحة ونيابة التعليم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة .

10. تنظيم معرض لدعم الإبداعات النسائية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة .
11. تنظيم حفل للأمداح والسماع بمناسبة ذكرى المولد النبوي
12. تنظيم حملة تحسيسية بالمؤسسات التعليمية ومراكز التعاون الوطني بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة .
13. تنظيم دورات تكوينية شهرية لفائدة عضوات مركز الاستماع والحالات الواردة على الجمعية.
14. تنظيم حفل زفاف جماعي بمناسبة السنة الهجرية 1430

شراكات مبرمة مع:

1. كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين.
2. وكالة التنمية الاجتماعية بطنجة.
3. مندوبية التعاون الوطني
4. ولاية طنجة في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
5. وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن
6. التعاون الوطني
7. المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.
8. نيابة التعليم.

الوعي والإصلاح النسوي - أرفود

تاريخ التأسيس: 2002

الرئيسة: كلثوم الفضيل

عنوان الجمعية: زنقة الحنصالي حي البطحاء أرفود إقليم الرشيدية

هاتف الجمعية: 002126.68.10.23.74

البريد الإلكتروني: kaddo_048@hotmail.fr

مجالات العمل:

1. المجال الاجتماعي.
2. المجال الثقافي.
3. المجال التربوي.
4. المجال الحقوقي.

الأهداف:

1. النهوض بالمستوى الثقافي و الفكري للمرأة.
2. محو الأمية بمختلف مظهراتها.
3. الرعاية الصحية للمرأة و الطفل.
4. الاهتمام بالمجال الاجتماعي للمرأة.
5. مساندة قضايا المرأة.
6. تفعيل الطاقات المهنية و الحرفية للمرأة.
7. الاهتمام بالمرأة القروية.

الوسائل:

1. العمل الثقافي و الفني .
2. العمل الاجتماعي.
3. العمل الإعلامي.
4. العمل الحقوقي القانوني

أهم الأنشطة المنجزة:

1. سلسلة دروس و محاضرات توعوية للنساء و الفتيات
2. دروس في تحفيظ و تجويد القرآن الكريم
3. دروس محو الأمية
4. العمل الاجتماعي (إفطار الصائم، توزيع أضحية العيد...).
5. مواكبة مشروع مدر للدخل لفائدة أرامل و مطلقات
6. إحداث نادي الفتاة

الأمل النسائية – جمعة سحيم أسفي

تاريخ التأسيس: أبريل 2003

الرئيسة: نجاة مسكين

عنوان الجمعية: دار الشباب _ جمعة سحيم

هاتف الجمعية: 00212524462682

البريد الإلكتروني: a-aml-f@maktoob.com

مجالات العمل:

1. المجال الاجتماعي
2. المجال التوعوي.
3. المجال الثقافي
4. مجال التربية و التعليم

الأهداف:

1. العمل على الرفع من المستوى التربوي و التعليمي للنساء وذلك بمحاربة الأمية
2. توعية المرأة بحقوقها و واجباتها تجاه الأسرة و المجتمع
3. المساهمة في المشاريع التنموية التي تخدم الأسرة
4. العناية بالطفل صحيا و تربويا
5. الدفاع عن حقوق المرأة عموما و الأم خصوصا.
6. المساهمة في الحد من الهدر المدرسي في صفوف الفتاة القروية..

الوسائل:

1. محاضرات و لقاءات توعوية في التربية الحقوقية و الصحية
2. محاربة الأمية.....
3. الاشتغال على برنامج تعميم التعليم الأولي بالمدارس الحكومية....
4. المساهمة في الدعم المؤسستي
5. مساعدة بعض الفتيات على الالتحاق بصفوف المدرسة

أهم الأنشطة المنجزة:

1. محاربة الأمية و الدعم المدرسي بجمعة سحيم
2. مساعدة بعض الفتيات المنقطعات على الالتحاق بصفوف المدرسة و تتبع و رعاية الحالات السابقة و توزيع المحافظ على تلاميذ التعليم الأولي
3. عقد لقاءات تواصلية مع الداخليات في مؤسسة تعليمية و محاضرات توعوية و مسابقة في النظافة و الحفاظ على المرفق العمومي
4. لقاء تواصلية في موضوع تعزيز مشاركة المرأة في العمل السياسي بشراكة مع منتدى الزهراء
5. حفل ذكرى المولد النبوي لفائدة النساء المنخرطات في محو الأمية و حفل ختام السنة الدراسية لتلاميذ التعليم الأولي

- 6.فتح أقسام مدمجة للتعليم الأولي بمؤسسات التعليم
- 7.تنظيم محاضرات في التوعية القانونية والصحية

الشراكات المبرمة

- 1.أكاديمية التعليم
2. مؤسسات التعليم بأسفي

جمعية الرميضاء للتنمية النسوية تازة

- تاريخ التأسيس: 13 دجنبر 2003.
- اسم الرئيسة: وفاء الصالحي
- عنوان الجمعية : ساحة الطيران رقم 5 الطابق الثالث تازة
- هاتف الجمعية : 00212535280811،
- البريد الإلكتروني : romaisae_2002@hotmail.com

مجالات العمل :

- 1.المرأة و الأسرة
2. محو الأمية بشراكة مع نيابة التعليم
2. التأهيل الحرفي
3. المجال الاجتماعي

الأهداف :

1. تنمية المرأة في المجال الاجتماعي
2. المساهمة في محو الأمية والرفع من المستوى الثقافي
3. مساعدة النساء في وضعية صعبة
4. فتح مركز استماع و إرشاد أسري .
5. انجاز مشاريع مدرة للدخل
6. المساعدة الصحية للحالات المرضية المعوزة

الوسائل :

1. فتح مقر قار لتسهيل أنشطة الجمعية

2. تأطير وإعداد محاضرات وندوات
3. إنجاز شركات مع بعض الهيئات
4. تكوين أطر الجمعية

أهم الأنشطة المنجزة

1. دروس راتبة في محو الأمية
2. تنظيم العديد من المحاضرات التوعوية الطبية
3. أنشطة مفتوحة قارة بالمقر
4. دروس في فن الطبخ و الأشغال اليدوية في إطار التأهيل الحرفي
5. إنجاز محاضرات و ندوات خاصة باليوم العالمي للمرأة و اليوم العالمي للأسرة

الشراكات المبرمة

شراكة مع نيابة التعليم

جمعية أم قاسم المرادية للعمل النسائي - آسفي

تاريخ التأسيس: 2004.

الرئيسة: زهراء بستيري

عنوان الجمعية: ص.ب. 611 البريد الرئيسي آسفي

هاتف الجمعية: -- 00212664028128

البريد الإلكتروني: almoradia@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. الثقافي الحقوقي
2. التربوي
3. الاجتماعي

الأهداف:

1. تدعيم كيان الأسرة المغربية ورعايتها والرفع من مستواها ووظيفتها من أجل استقرارها وتلاحمها
2. العمل على الرفع من المستوى التربوي والتعليمي للنساء

3. الدفاع عن حقوق المرأة وخاصة الأم
4. المساهمة في المشاريع التنموية التي تخدم الأسرة
5. الرفع من المستوى الاجتماعي للأم والطفل

الوسائل:

جميع الوسائل والسبل المشروعة وفق القوانين الجاري بها العمل

أهم الأنشطة المنجزة:

1. دورات تكوينية في التأهيل الأسري لفائدة الأسر
2. تنظيم أيام ثقافية ومحاضرات
3. صبيحات وخرجات لفائدة الأطفال
4. حملات التبرع بالدم
5. تقديم عدة خدمات اجتماعية: مشروع كفالة اليتيم، المحفظة المدرسية، قفة رمضان، كسوة عيد الفطر وأضحى عيد الأضحى لفائدة الأسر المحتاجة
6. أمسية عيد المولد النبوي

مركز الونام للإرشاد الأسري - سلا

تاريخ التأسيس: 11 يناير 2004

الرئيسة: الأستاذة جميلة المصلي

عنوان الجمعية: شارع السلام العمارة 23 الشقة 3 حي كريمة سلا

هاتف / فاكس الجمعية: 002125.37.86.48.32

البريد الإلكتروني: centrealwiam@yahoo.fr

لجن العمل:

1. لجنة الاستماع والإرشاد القانوني والنفسي: تستقبل الحالات وتقدم الخدمات اللازمة
2. لجنة الدراسات والبحوث: تقوم بأبحاث ودراسات ميدانية في مجال المرأة والأسرة
3. نادي الونام: ينظم لقاءات لفائدة النساء وأنشطة للتوعية والتثقيف الأسري
4. لجنة تشجيع الإبداع النسائي: تعنى بتشجيع الطاقات النسائية في مختلف مجالات الإبداع النسائي

الأهداف:

1. الإسهام في استقرار و تنمية الأسرة المغربية و تأهيلها للقيام بوظائفها الاجتماعية و التنموية
2. تقوية نسيج الأسرة المغربية و حمايته من التفكك
3. نشر ثقافة أسرية هادفة و بناءة
4. مساعدة النساء في وضعية صعبة
5. حماية المرأة و الطفل من العنف و التحرش الجنسي
6. توعية المرأة بحقوقها و وجباتها اتجاه الأسرة و المجتمع
7. الاهتمام بالجانب الاجتماعي و الصحي الخاصين بالمرأة و الطفل

الوسائل:

- تنظيم لقاءات الاستماع و جلسات الصلح في مشاكل الزواج و الطلاق
- تنظيم ملتقيات و منتديات أسرية و ورشات عمل لاكتساب المهارات
- تنظيم دورات تدريبية و موائد مستديرة و ندوات و محاضرات
- تنظيم معارض ثقافية و فنية و خرجات و رحلات و حفلات و مخيمات
- إصدار كتب و مجلات و نشرات و مطويات و إنجاز بحوث و استمارات
- الاستعانة بالمختصين في المجال الأسري: صحيا و تربويا و اجتماعيا و قانونيا

أهم الأنشطة المنجزة:

1. إحداث مركز الونام للاستماع و الإرشاد الأسري
2. المساهمة في الاستماع و التوجيه من خلال الخط الأخضر للنساء ضحايا العنف
3. تنظيم دورات متخصصة لفائدة أطر الجمعية بغية تحسين جودة الخدمات المقدمة، من بينها:
 - دورات في مجال تقنيات استقبال و مساعدة النساء ضحايا العنف
 - دورات في مجال تقنيات الاستماع و التواصل
 - دورات في مجال مدونة الأسرة
 - دورات في مجال التسيير الإداري و المالي

- دورة في موضوع فن الاستشارة والإرشاد الأسري

4. تنظيم لقاءات وأنشطة للتوعية والتثقيف الأسري من بينها:

- تنظيم أبواب مفتوحة تحت شعار « استقرار الأسرة المغربية رهان التنمية المجتمعية »

- تنظيم ندوة حول «العنف ضد النساء أية مقاربة» بشراكة مع كتابة الدولة المكلفة بالأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين بمركب الدوايز.

- تنظيم مائدة مستديرة حول " الخيانة الزوجية: مقاربة وقائية " .

5. انجاز دراسة ميدانية لتشخيص أسباب العنف ضد المرأة

6. انجاز مشروع " مخبزة الوئام" لفائدة النساء في وضعية صعبة.

7.تنظيم حفل ثقافي فني لفائدة الأطر التعليمية بمناسبة اليوم الوطني للمعلم تحت شعار "كاد المعلم أن يكون رسولا"

8.تنظيم قوافل تحسيسية لثبوت الزوجية وإثبات النسب

9.تنظيم قافلة الوئام لتشجيع العمل السياسي النسائي التي شملت أنشطة متنوعة منها التكوينية التربوية والتحسيسية ثم الفنية

10. تنظيم ملتقيات أسرية و حملات التوعية و التحسيس بالأمراض المتنقلة جنسيا ، المخدرات و مخاطر الإدمان

شراكات مبرمة مع:

1. وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن

2. وزارة الثقافة

3. وزارة العدل

4. وزارة الداخلية

5. مجلس الجماعة

6. الجماعة الحضرية

7. التعاون الوطني.

8. عمالة سلا في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

تاريخ التأسيس: يناير 2004

الرئيسة: رجاء المقرئ الإدريسي

عنوان الجمعية: حي الأمل ، ملعب الخيل، الزنقة 3، رقم 14، المدينة الجديدة، فاس

هاتف الجمعية: 002125 33 21 90 28

البريد الإلكتروني: asso_wissal@hotmail.com

مجالات العمل:

1. المرأة والأسرة والطفل

الأهداف:

1. تأهيل المرأة للمساهمة في التنمية
2. تقوية نسيج الأسرة المغربية
3. مساعدة النساء في وضعية صعبة
4. المساهمة في التربية السكانية
5. العمل على الرفع من المستوى التعليمي والتربوي للطفولة والشباب
6. تشجيع الشباب لإبراز مواهبهم الفنية والرياضية والثقافية

الوسائل:

1. تنظيم دروس في محو الأمية وإنشاء ورشات للأعمال اليدوية
2. إقامة مجالس الاستماع لمشاكل الأسرة
3. تقديم مساعدات مادية ومعنوية للأسر ذات الدخل المحدود
4. تنظيم دروس الدعم والتقوية والقيام بأنشطة ترفيهية للأطفال والشباب
5. تنظيم أنشطة وندوات ومحاضرات للتوعية الصحية والقانونية والثقافية والدينية
6. عقد شراكات مع أفراد ومؤسسات وهيآت لإنجاز برامج ومشاريع تهم الأسرة

أهم الأنشطة المنجزة:

1. ندوة علمية بتعاون مع المجلس العلمي المحلي بفاس بعنوان "الأسرة المسلمة وتحديات العصر"

2. ندوة تحسيسية تحت شعار "مشاركة المرأة في الحياة السياسية، مدخل للتنمية المجتمعية" وذلك في إطار قافلة الزهراء"
3. تنظيم ملتقى السلامة الطرقية بمدرسة المهدي بن تومرت بتنسيق مع جمعية السلامة الطرقية
4. قافلة دعم متضري فيضانات 2009 بنواحي فاس
5. مهرجان تضامني مع نساء غزة بتعاون مع جمعية بيتنا حياتنا، والجمعية المغربية للتضامن مع الشعب الفلسطيني
6. يوم للتبرع بالدم

الشراكات المبرمة

1. شراكة مع مندوبية الشبيبة والرياضة
2. شراكة مع جمعية الإنصات والتوجيه التربوي
3. شراكة مع نيابة وزارة التربية الوطنية (مدرسة المهدي بن تومرت)
4. شراكة مع جمعية بيتنا حياتنا

جمعية الصفاء لتنمية الأسرة - الحسيمة

تاريخ التأسيس: 20 يونيو 2004

اسم الرئيسة: سعاد شيخي

عنوان الجمعية: شارع خالد بن الوليد رقم 13.

الهاتف: 00212670894730 / 00212539840772

البريد الإلكتروني: assafae-7@hotmail.com

مجالات العمل:

1. المرأة والأسرة والطفل

الأهداف:

1. الإسهام في تجديد وتنمية أواصر الأسرة وتقوية العلاقات بين أفرادها.
2. السعي إلى تكوين أسرة نموذجية يقتدى بها في مواجهة تحديات العصر.
3. العناية بصحة الأم والطفل باعتبارهما الدعامة الأساسية لكل مجتمع قوي.

4. الإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.
5. الإسهام في الرفع من المستوى التعليمي والثقافي للأسرة وذلك عبر محو الأمية وتطوير التربية الغير النظامية ومحاربة الهدر المدرسي.
6. الاهتمام بكل ما يتعلق بشؤون اليتيم.

الوسائل:

1. إنشاء مراكز
 - ✓ للاستماع والتوجيه.
 - ✓ لكفالة اليتيم.
 - ✓ محو الأمية وتنمية القدرات الإبداعية للنساء.
 - ✓ رياض/ حضانات الأطفال.
 - ✓ إنشاء تعاونيات ومشاريع مدرة للدخل.
- 2- تقديم دروس، محاضرات وندوات.
- 3- تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة حسب استطاعتها.
- 4- تنظيم خرجات استكشافية ورحلات والقيام بأنشطة رياضية.
- 5- إقامة صبحيات للأطفال وأمسيات للكبار.
- 6- مزاولة أنشطة وإبداعات يدوية.
- 7- تزويد الجمعية بمكتبة مقروءة ومسموعة ومرئية في حدود إمكاناتها.
- 8- تزويد الجمعية بقاعة للإعلاميات.
- 10- إقامة معارض تخدم المجال الثقافي أو الاجتماعي أو الترفيهي.

أهم الأنشطة المنجزة:

1. حصص توعوية ثقافية، دينية، صحية لفائدة المستفيدات من أنشطة مقر الجمعية.
2. حصص في تعليم قواعد تجويد القرآن الكريم لفائدة الأطفال والنساء بمقر الجمعية.
3. تنظيم محاضرات، ندوات وموائد مستديرة حول مختلف المواضيع التي تهتم الأسرة.

- 4.الإشراف على دروس محو الأمية والتربية الغير النظامية و برنامج الاستئناس المهني بشراكة مع وزارة التربية الوطنية .
- 5.حصاص تعليم الخياطة وفن الديكور بمقر الجمعية.
- 6.المشاركة بأطفال الجمعية في المخيمات المنظمة من طرف كتابة الدولة المكلفة بالطفولة والشباب.
- 7.أمسيات ومسابقات قرآنية بمناسبة شهر رمضان المبارك .
- 8.دورات تكوينية في مختلف المجالات أطرها مجموعة من المختصين.
9. إنجاز بحوث اجتماعية للتعرف على الأسر المعوزة ودعمها حسب الإمكانيات المتاحة للجمعية.
- 10.الأعمال الاجتماعية: زيارة نزلاء المستشفيات ودار العجزة،توزيع قفة رمضان وأضاحي العيد، توزيع المحفظة والبدلات المدرسية على التلاميذ المعوزين الذين تبنتهم الجمعية.توزيع أفرشة ومواد غذائية على المتضررين من الفيضانات.

الشراكات المبرمة

1. شراكة مع مندوبية الشبيبة والرياضة
2. نيابة وزارة التربية الوطنية.
3. مندوبية التعاون الوطني.

جمعية الباتول لرعاية الفتاة والأسرة

تاريخ التأسيس: 2004

اسم الرئيسة : بيه رببعة

عنوان الجمعية: زنقة الليمورية رقم 8 ابني محمد-مكناس

الهاتف: 00212535614751

البريد الالكتروني: assafae-7@hotmail.com

مجالات العمل:

1. الحقوقي
2. الاجتماعي
- 3.الثقافي التوعوي

الأهداف:

1. تماسك الأسرة
2. توعية المرأة بحقوقها وواجباته

الوسائل:

1. إنشاء مركز للاستماع والإرشاد الأسري
- 2- دورة تكوينية
- 3- مشاريع مدرة للدخل
- 4- تنظيم أنشطة إشعاعية مختلفة تهم الفتاة والمرأة

أهم الأنشطة المنجزة:

1. دورة تدريبية للأزواج حول "القواعد الذهبية للسعادة الزوجية"
2. انجاز مشروع الأعشاب الطبيعية
3. تقديم دروس تكوينية للفتيات والنساء في الحقوق والواجبات
- 4.تنظيم دورات لإعادة تأهيل الفتيات والنساء ذوي الاحتياجات الخاصة
- 5.تنظيم ندوات ومحاضرات في مواضيع تهم المرأة

الشراكات المبرمة

1. مؤسسات تعليمية
2. المجلس العلمي

جمعية المنار للتنمية ورعاية الأسرة - أسفي

تاريخ التأسيس: 08 فبراير 2004

الرئيسة: مليكة عاطف

عنوان الجمعية: زنقة تطوان رقم 7 حي المحطة الشماعية أسفي

هاتف الجمعية: 00212524468473

مجالات العمل:

1. الإرشاد الأسري
2. الأنشطة الإشعاعية والثقافية
3. العمل الاجتماعي

4. العمل الطفولي
5. المجال التكويني

الأهداف:

1. التوعية بأهمية الأسرة ودورها في المجتمع مع الاهتمام بقضايا المرأة والطفل والشباب
2. إذكاء روح التكافل الاجتماعي والمساهمة في العمل الاقتصادي والخيري
3. العمل على بلورة مشاريع تنموية للنهوض بأوضاع الأسرة
4. القيام بشراكات في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
5. الرفع من المستوى الثقافي و التربوي
6. تأهيل وتكوين المرأة

الوسائل:

1. كل الوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف
2. عقد شراكات
3. تنظيم محاضرات ولقاءات تحسيسية توعوية وصحية
4. تكوين حرفي لفائدة النساء
- 5- إنشاء مشاريع مدرة للدخل لفائدة النساء

أهم الأنشطة المنجزة:

1. برامج محو الأمية
2. دورات تكوينية لفائدة أطر الجمعية
3. تنظيم محاضرات توعوية حول عوامل استقرار الأسرة
4. إنجاز مشروع إعداد حلويات رمضان
5. كسوة اليتيم
6. تنظيم معارض لمنتجات لمنتجات الجمعية

شراكات مبرمة مع:

1. وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن -مشروع حول مركز الاستماع والإرشاد الأسري -
2. ولاية جهة دكالة عبدة - مشروع تربية الأغنام 2006-

جمعية بيتنا حياتنا - فاس

تاريخ التأسيس: 6 فبراير 2005

الرئيسة: أمّنة بنبشير حسني

عنوان الجمعية: شارع سيدي عبد الرحمن المجدوب زنقة رقم 11 دار رقم

46 فاس حي طارق 1

هاتف الجمعية: 00212661204244

البريد الإلكتروني: baytounafes@gmail.com

مجالات العمل:

- الأسرة بكل مكوناتها
- البيئة

الأهداف:

1. المساهمة في الارتقاء بالمستوى التعليمي و الثقافي للأسرة لتقوية نسيجها
2. العمل على الرفع من مستوى الوعي بالحقوق و الواجبات
3. الإسهام في التربية على المحافظة على البيئة و السعي في توفير الوسط الإيكولوجي و التربوي السليم
4. تدعيم روح التكافل و التضامن الاجتماعي
5. التعاون مع المؤسسات و الهيئات و المنظمات الوطنية و الدولية ذات الاهتمام المشترك
6. توفير التكوين المتخصص في مختلف مجالات عمل الجمعية
7. بلورة و تنمية الاستعدادات المبدعة لدى الأسرة
8. إنشاء مراكز الاستماع و الإرشاد الأسري
9. تنفيذ مشاريع تنموية يعود ريعها لفائدة الفئات التي تعيش في وضعية صعبة

الوسائل:

1. العروض و المحاضرات و الندوات
2. الدورات التكوينية و التدريبية
3. المهرجانات و المعارض

4. محو الأمية و التربية غير النظامية و دروس الدعم و التقوية
5. العروض و الأنشطة الفنية
6. اللقاءات المفتوحة مع الأشخاص و الهيئات ذات الاهتمام المشترك
7. القيام بالدراسات و الأبحاث و تشجيع البحث و التأليف في مجال تخصص الجمعية
8. مشاريع تنمية
9. حملات التوعية الأسرية و البيئية
10. الرحلات و المخيمات لفائدة الأسرة
11. عقد شراكات مع المؤسسات الرسمية و العلمية و التربوية و المنظمات الوطنية و الدولية ذات الاهتمام المشترك

أهم الأنشطة المنجزة

1. تنظيم حلقات للتوعية النسائية
2. تنظيم أيام تواصلية مع الفتيات ومحاضرات بالمؤسسات التعليمية الثانوية
3. تنظيم "المعتكف العلمي" للرفع من المستوى التعليمي للفتيات
4. تنظيم دروس محو الأمية بانتظام
5. تقديم خدمات اجتماعية: موائد الرحمن في رمضان، دروس في الإعلاميات وتعليم مهارات يدوية لفائدة الفئات المحتاجة
6. انجاز جداريات بمؤسسات تعليمية بمناسبة اليوم العالمي للبيئة
7. تحفيظ القرآن – تعليم التجويد وتنظيم مسابقات قرآنية للأطفال بالمؤسسات التعليمية

شراكات مبرمة مع:

1. مؤسسات تعليمية
2. جمعيات نسائية

جمعية مودة لتنمية المرأة ورعاية الأسرة. العرائش

تاريخ التأسيس: 12 ربيع الثاني 1426 الموافق 21 ماي 2005
اسم الرئيسة: د. بوسعيد لطيفة
عنوان الجمعية: زنقة مولاي يوسف رقم 36 العرائش
هاتف الجمعية: 000212662086753/00212670064885
البريد الإلكتروني: mawada.la@hotmail.com

مجالات العمل :

1. المرأة والأسرة
2. المجال الحقوقي والقانوني

الأهداف :

1. توعية المرأة بحقوقها وواجباتها اتجاه الأسرة والمجتمع
2. تأهيل المرأة تربويا ومهنيا .
3. حماية الأسرة من التفكك .
4. حماية المرأة من العنف والتحرش الجنسي
5. الرفع من مستوى الوعي الصحي والقانوني والحقوقي لدى المرأة
6. مساعدة النساء في وضعيات صعبة وكذا الأطفال المتخلى عنهم
7. التعاون والتشارك مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية الوطنية والدولية العاملة في نفس الميدان

الوسائل :

1. تنظيم لقاءات الاستماع والتوجيه الأسري والإرشاد النفسي والاجتماعي
2. تنظيم ندوات ومهرجانات ومعارض ثقافية وفنية
3. إنشاء مراكز التأهيل والحماية
4. انجاز مشاريع تهدف إلى تحسين وضعية المرأة
5. انجاز برامج محو الأمية

أهم الأنشطة المنجزة

1. تأسيس مركز الاستماع والتوجيه الأسري

2. تنظيم عدة محاضرات و ندوات و ملتقيات تهتم قضايا المرأة و الأسرة (" لا تنمية بدون أسرة مستقرة" ، " و قفات مع مستجدات مدونة الأسرة" ، خمس سنوات على تطبيق مدونة الأسرة ، الحصيلة و الآفاق" ، مشاركة المرأة السياسية أمانة و مسؤولية" ، " المرأة المغربية أي مستقبل لماض مجيد" ...)
3. إنشاء نادي الأصالة للتأهيل الحرفي (الفصالة* الطرز * الرسم على الحرير * السيراميك * الطبخ،...)
4. إنشاء نادي التوعية: الصحية ، القانونية، التربية الأسرية
5. تنظيم حفل عاشوراء لفائدة أطفال الحالات المستقبلية في مركز الاستماع
6. تنظيم دورات تكوينية لفائدة أطر الجمعية
7. تقديم مشروعين في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية: الأول تعاونية مَن كسب يديَّ و الثاني روض للأطفال.

الشراكات المبرمة

مندوبية التعاون الوطني
المجلس العلمي المحلي
المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

جمعية الشقائق - مكناس

تاريخ التأسيس: 12 يونيو 2005
الرئيسة: مليكة أفوناس
عنوان الجمعية: دار الشباب محمد الخامس مكناس
هاتف الجمعية: 062082501 و 035402699
البريد الإلكتروني: chakaek@yahoo.fr

مجالات العمل:

- 1 قضايا المرأة و الأسرة
- 2 المشاريع المدرة للدخل

الأهداف:

- 1 تربية وتكوين وتنمية المرأة
- 2 تبني القضايا المشروعة للمرأة
- 3 حماية الأسرة
- 4 ترشيد العلاقات الأسرية
- 5 العمل على تعزيز الروابط مع الجمعيات والهيآت ذات الاهتمام المشترك

الوسائل:

1. تنظيم المحاضرات والندوات والأيام الدراسية والرحلات والمخيمات والمعارض
- 2 إصدار المطويات والنشرات والدراسات والكتب
3. إنشاء مراكز الاستماع والتوجيه والإرشاد الأسري
4. إحداث مشاريع تنموية لتحسين وضعية المرأة والأسرة
5. عقد شراكات مع الهيآت ذات الاهتمام المشترك لإنجاز برامج ومشاريع تهم المرأة

أهم الأنشطة المنجزة

1. ندوة حول مدونة الأسرة بين الواقع والآفاق
2. دورة تكوينية لفائدة الأطر الجمعوية بمكناس: التنمية المستدامة والحكمة والمشاريع المدرة للدخل
3. يوم دراسي تكويني حول مركز الاستماع والإرشاد الأسري

شراكات مبرمة مع :

جمعية الأفق للتربية والتكوين والخدمات الاجتماعية

جمعية إفسان للتكافل والتنمية - خنيفرة.

تاريخ التأسيس: ماي 2006

الرئيسة: إيمان سلاوي

عنوان الجمعية: رقم 4 زنقة مولاي يوسف الطابق الثاني خنيفرة

هاتف الجمعية: 067082480، البريد الإلكتروني: ifsane@gmail.com

مجالات العمل:

1. الأعمال التنموية لصالح المرأة في وضعية صعبة
2. الأنشطة التكافلية والمدعمة للفئات المتضررة في المجتمع
3. الأنشطة التوعوية والموجهة خاصة لفئة النساء

الأهداف:

1. تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية للمحتاجين من كل فئات المجتمع مع تخصيص المرأة والطفل بالأولوية
2. نشر التوعية الاجتماعية والصحية والثقافية والحقوقية
3. تشجيع التكافل الاجتماعي
4. تأهيل المرأة للرفع من مستوى مشاركتها في التنمية الشاملة
5. تحسين مستوى التمدرس والمساعدة على فتح آفاق تعليمية واسعة للمتفوقين

الوسائل:

1. تنظيم حملات لتقديم العون المادي والمعنوي للمحتاجين
2. تنظيم المحاضرات والندوات والعروض السينمائية
3. تخصيص حصص راتبة لمحاربة الأمية

أهم الأنشطة المنجزة:

1. أنشطة ودروس أسبوعية لفائدة النزيلات بالسجن المحلي
2. دروس راتبة لفائدة الفتيات المستفيدات من المراكز التابعة للتعاون الوطني
3. دعم حالات اجتماعية تعاني من مشاكل صحية أو اجتماعية
4. فتح مراكز إنصات ببعض المؤسسات التعليمية

5. حفل إعدار لفائدة أطفال ينتمون لأسر معوزة
6. مشروع إنتاج وتسويق الخبز البلدي لفائدة النساء في وضعية صعبة
7. مهرجان لمساندة كفاح المرأة في العالم

شراكات مبرمة مع:

1. التعاون الوطني
2. مؤسسات تعليمية

مركز الصفاء لإرشاد ودعم الأسرة والشباب- الرباط

تاريخ التأسيس: 17 غشت 2006

الرئيسة: البويوسفى فاطمة

عنوان الجمعية: بلوك 40 رقم 5 اليوسفية الشرقية -الرباط-

هاتف الجمعية: 00212537634226

البريد الإلكتروني: safae06@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. الأسرة
2. الشباب

الأهداف:

1. إرشاد وتوجيه المراهقين والشباب ودعمهم نفسيا وقانونيا وصحيا.
2. المساهمة في الرفع من تمدرس الفتاة
3. المساهمة في استقرار الأسرة المغربية وحمايتها من التفكك.
4. ترشيد الأسرة في المجال الاجتماعي والنفسي والحقوقى
5. توعية المرأة بحقوقها وواجباتها اتجاه الأسرة والمجتمع.
6. المساهمة في توطيد العلاقة بين الآباء والأبناء.
7. إشاعة وتقوية ثقافة المواطنة.
8. المحافظة على البيئة.
9. عقد شراكات مع الأفراد والهيئات والمؤسسات والجمعيات الوطنية والدولية التي تسعى إلى تحقيق نفس الأهداف.

الوسائل:

1. عقد جلسات الإنصات والإرشاد/ النفسي/ الصحي/ الحقوقي/ الاجتماعي.
2. تنظيم دورات تكوينية /تأهيلية/ تدريبية لفائدة الأعضاء +الفئة المستهدفة.
3. تنظيم د روس للتقوية في بعض المواد لفائدة التلاميذ والطلبة.
4. عقد شراكات مع الأفراد والسلطة العمومية والهيئات الوطنية والدولية ذات الأهداف المشتركة.
5. إعطاء محاضرات وندوات وموائد مستديرة.
6. إنجاز ورشات عمل وحملات تحسيسية ومعارض ثقافية وفنية.
7. القيام برحلات ومخيمات وخرجات استطلاعية.
8. إصدار كتب ومجلات.
9. إنجاز بحوث واستمارات.
10. إنجاز مشاريع تنموية لفائدة الأسرة والشباب.
11. تنظيم قوافل طبية.

أهم الأنشطة المنجزة:

1. نشاط تحسيسي بمناسبة اليوم العالمي للسيدا.
2. حفل نهاية الطور الأول لفائدة التلاميذ المتفوقين والمبدعين.
3. قافلة فحص طبي مجاني لفائدة سكان عين خلوية -الرباط-
4. تكوين داخلي لفائدة الأعضاء (فن التواصل).
5. دورة تكوينية مفتوحة "كيف نتواصل مع أبنائنا المراهقين؟"

الشراكات المبرمة

1. التعاون الوطني.
2. مؤسسات تعليمية

جمعية تحت العشرين- فاس

تاريخ التأسيس: نونبر 2006

اسم الرئيسة: فدوى توفيق

عنوان الجمعية: دار الشباب المرينيين فاس

الهاتف: 00212661254526

البريد الإلكتروني: tfadouaa@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. التربوي
2. الثقافي
3. التخييم
4. الاستماع

الأهداف:

1. المساهمة في المبادرة الوطنية لتنمية البشرية
2. رصد مشاكل الشباب و المساهمة في حلها
2. إرساء دعائم الحوار و الثقة بين الشباب و باقي مؤسسات المجتمع
3. تدعيم روح المواطنة و ترسيخ قيم الهوية عند الشباب
4. إعادة الاعتبار للأخلاق و القيم في صفوف الشباب
5. تشجيع الشباب على التحصيل العلمي و التفوق الدراسي
6. تشجيع المبادرات و تنمية المهارات لدى الشباب

الوسائل:

1. مراكز الاستماع.
2. تحسيس المجتمع بحاجة فئة الشباب
- 3 تنظيم أيام دراسية
5. إعداد البحوث

أهم الأنشطة المنجزة:

1. حملة العلاقات بين الجنسين
2. الإشراف على بعض مراكز الاستماع
3. محاضرات و ندوات بالمؤسسات
4. تكوين الأساتذة في الاستماع
5. حملة المخدرات
6. ملتقى للمتفوقين
7. المشاركات الإذاعية
8. دورات تكوينية

الشراكات المبرمة

1. المؤسسات التعليمية

2. نيابة التعليم
3. بعض الجمعيات

جمعية صناع الأمل للتنمية البشرية- تمارة

تاريخ التأسيس: أبريل 2007

اسم الرئيسة: منال الزلكامي

عنوان الجمعية: دار الشباب المغرب العربي، المسيرة 2، تمارة،

الهاتف: 00212661385822

البريد الإلكتروني: s_elamal@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. الاجتماعي التنموي
2. الرياضي الصحي
3. التربوي الثقافي

الأهداف:

1. الانخراط في توجهات الدولة و اهتماماتها الهادفة إلى تنمية شاملة مستدامة
2. تنمية الموارد البشرية خصوصا الشابة منها بغية الإسهام في تنمية البلاد
3. بث روح التكافل الاجتماعي ومساندة الفئات الاجتماعية المعوزة
4. المساهمة في تحسين المستوى التعليمي و تحفيز الشباب على الابتكار و البحث العلمي و التكنولوجي،

الوسائل:

1. الانخراط في مشاريع الدولة ذات الطابع التنموي،
2. إنجاز مشاريع تنموية و مشاريع مدرة للدخل قصد تأهيل الفئات المعوزة والنهوض بأوضاعها،
3. عقد شراكات مع هيئات حكومية و غير حكومية ، وطنية أو دولية للإنجاز المشاريع التنموية.

أهم الأنشطة المنجزة:

1. دورات تكوينية خاصة بأعضاء الجمعية.
2. مشاريع خيرية، مساعدة بعض الأسر المعوزة (شراء المحافظ، مؤونة رمضان....)
3. التأطير، خصوصا الجانب الثقافي والصحي لبعض مؤسسات مدينة تمارة.

الشراكات المبرمة

1. دار الشباب المغرب العربي بتمارة
2. مؤسسة الخوارزمي بمدينة تمارة
3. مندوبية التعليم بالمدينة
4. مندوبية الصحة بالمدينة.

جمعية رسالة لتنمية مهارات المرأة- طنجة

تاريخ التأسيس: شتنبر 2007

اسم الرئيسة: خديجة الدادي التسولي

عنوان الجمعية: 94 مكرر شارع بو عراقية طنجة

الهاتف: 00212539372653

البريد الإلكتروني: r.essala@yahoo.fr

مجالات العمل:

1. التكوين والتأهيل الحرفي

الأهداف:

1. المساهمة في المبادرة الوطنية لتنمية البشرية
2. المساهمة في الفتاة والمرأة فكريا
3. المساهمة في الفتاة والمرأة اجتماعيا
4. المساهمة في الفتاة والمرأة حرفيا
5. التعاون والشراكة مع المؤسسات الرسمية المهتمة بقضايا الفتاة و المرأة
6. التعاون مع هيئات والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك
7. تشجيع وتوجيه الفتاة والمرأة إلى خلق تعاونيات مدرة للدخل

الوسائل:

1. التكوين والتأهيل في :

- ✓ الإعلاميات
- ✓ الطبخ والحلويات
- ✓ الصناعة
- ✓ الفصالة والخياطة العصرية والبلدية
- ✓ السيراميك وتقنيات أخرى
- ✓ التدبير المنزلي
- ✓ الحلاقة والتزيين
- ✓ اللغات ومحو الأمية
- ✓ حفظ وتجويد القرآن الكريم

أهم الأنشطة المنجزة:

1. أيام خاصة لليوم العالمي للمرأة
2. محاضرة حول أهمية المرأة في التنمية
3. محاضرة للمقبلات على الزواج
4. أيام تحسيسية حول داء السيدا
5. مساندة المتضررين من الفيضانات في مدينة طنجة
6. إجراء امتحانات لجميع الورشات
7. حفل نزلاء دار العجزة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة
8. معرض للمنتوجات الحرفية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة
9. امتحان ورشات الطبخ و الحلويات
10. حفل نهائي للتتويج المتخرجات

الشراكات المبرمة

1. الشراكة مع التعاون الوطني
2. الشراكة مع التنمية البشرية.
3. الشراكة مع معهد عائشة أم المؤمنين